وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري موسومة بـــ

الثقافة المرورية وعلاقتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري

-دراسة ميدانية بإبتدائيات والأسر بمدينة تيارت

من اعداد:

ط./ عجالي وهيبة

ط./ ملاّك لمين نورالدين

تحت إشراف:

أ./ بوطيبة عبد الغاني

أمام لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
	أستاذ محاضر	رئيسا
بوطيبة عبد الغاني	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
	أستاذ محاضر	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2023– 2024

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الثقافة المرورية بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري لدى ابتائيات وبعض الأسر بمدينة تيارت، انطلقت الدراسة من إشكالية مفادها: "كيف تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اكساب الثقافة المرورية في الوسط الحضري؟"، طبقت الدراسة على عينة من 30 معلمي تلاميذ الإبتدائي ساسي عبد القادر، بوزوينة ميلود، زيان عبد القادر، وأيضا 30 عينة من أرباب الأسر، تم الاعتماد على أداة الاستمارة باعتبارها الأداة المناسبة لدراستنا، وفي منهج الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت دراستنا بمجموعة من النتائج أهمها:

- تؤدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا فعالا في اكساب الثقافة المرورية في الوسط الحضري.
- تؤدي الأسرة دورا فعالا في اكساب أفرادها الثقافة المرورية من خلال غرس آداب المرور.
- تساهم المدرسة مساهمة فعالة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المرورية، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، المدرسة، الأسرة، التلاميذ.

Abstract :

The study aimed to find out the relationship of traffic culture with socialization institutions in the urban environment among children and some families in the city of Tiaret. The study began with a problem: “How do socialization institutions contribute to the acquisition of traffic culture in the urban environment?” The study was applied to a sample of 30 student teachers. Sassi Abdelkader, Bouzoina Miloud, Zayan Abdelkader, and also 30 samples of heads of households. The questionnaire tool was relied upon as the appropriate tool for our study. In the study’s methodology, the descriptive analytical approach was relied upon. Our study concluded with a set of results, the most important of which are:

-Socialization institutions play an effective role in creating traffic culture in urban areas.

-The family plays an effective role in providing its members with traffic culture by instilling traffic etiquette.

- The school makes an effective contribution to spreading awareness and positive traffic culture among students.

Keywords: traffic culture, socialization institutions, school, family, students

شكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

واقتداء لنبينا الكريم نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو ببسمة ونخص بهذا الذكر الأستاذ "بوطيبة عبد الغاني"

والشكر خاص لأساتذة التعليم الثانوي

"دزيري فتيحة- أوصايد فتيحة – قريشي ضاوية"

كما يشرفنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع عامة وأساتذة علم الاجتماع الحضري خاصة

إهـــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله الذي وفقنا في مسيرتنا الدراسية بفضله تعالى مهداة إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كان عونا وسندا وكان لدعائهما المبارك أعظم أثر.

إلى أخي الأكبر وعائلته الصغيرة وأختي وعائلتها الصغيرة

إلى إخوتي وأخواتي سندي في حياتي حفظهم الله ورعاهم وإلى

"أحمد – يلس – مرزوق- مليانى – هنان – شهري – صحراوي – يوسف – نور الدين – لخضر – عبدو – أيمن سوالمي"

وإلى من رافقتني في المذكرة "وهيبة"

وإلى مكتبة المونشريس

" سفيان –أسامة – منير – عبد الرزاق – سيد علي"

-إلى كل هؤلاء اهديهم هذا العمل المتواضع سائلا الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

إلى كل من نسيته أقلامنا لم تنساه قلوبنا

نور الدين

إهـــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصفى وأهله ومن وفى

أما بعد:

إلى من كافح في دنياه فتحمل ويلات الزمن، وتجرع علقم المحن ،فإعتصر الصبر وأخفى آلامه عنا كي لا نشعر بقسوة الحياة

- أبي -

إلى من كنت لها الأمل الذي راودها في حياتها فحلمت أن تراني في مثل هذا اليوم لكن قدره سبحانه حال بينها وبين ذلك أسأل الله أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

-أمي-

إلى إخوة وأخواتي

إلى الرفقاء ورفيقات المشوار

وإلى من رافقني في المذكرة "نور الدين"

سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا بيه ويمدنا بي توفيقه

وهيب

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة .....

شكر والتقدير .....

إهـداء .....

إهـداء .....

فهرس المحتويات .....

قائمة الجداول .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- الإشكالية 4

2- الفرضيات: 5

3- أسباب اختيار الموضوع: 5

4- أهمية الدراسة:..... 6

5- أهداف الدراسة: 6

6- مفاهيم الإجرائية للدراسة..... 6

7- الدراسات السابقة..... 7

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا: التنشئة الاجتماعية.....12

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية: 12

2- التنشئة الاجتماعية من منظور سوسيولوجي: 13

3- خصائص التنشئة الاجتماعية 14

4- أهداف التنشئة الاجتماعية: 15

5- أطوار التنشئة الاجتماعية:.....16

6- شروط التنشئة الاجتماعية: 16

7- أشكال التنشئة الاجتماعية: 17
8- مؤسسات التنشئة الاجتماعية: 18
9- أساليب التنشئة الاجتماعية: 20
ثانيا الثقافة المرورية 24
1- تعريف الثقافة المرورية 24
2- مصادر الثقافة المرورية : 24
أبعاد الثقافة المرورية 25
ثالثا: الوسط الحضري 26
1- مفهوم التحضر: 26
2- نظرية التحضر: 27
3- خصائص المجتمع الحضري: 28
4- تعريف الوسط الحضري: 28
5- أنماط الوسط الحضري: 29
الفصل الثالث: الإطـار الميداني للدراسـة
1- مجالات الدراسة 32
2- منهج الدراسة: 32
3- أدوات الدراسة: 33
4- مجتمع وعينة البحث 34
5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة: 41
5-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة 41
5-2- مناقشة نتائج الدراسة: 54
6- استنتاج: 55
7- اقتراحات 56
قائمة المراجع 60
الملاحق .....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	يوضح الجنس	34
.2	يوضح السن	35
.3	يوضح المستوى التعليمي للاب	35
.4	يوضح المستوى التعليمي للأم	36
.5	يوضح المهنة	36
.6	يوضح متغير الجنس	38
.7	يوضح السن	37
.8	يوضح الخبرة المهنية	39
.9	يوضح اسم المؤسسة	39
.10	يوضح كيف يكون الوالدين قدوة في السلوك المروري	41
.11	يوضح تشجيع الاطفال على الثقافة المرورية	41
.12	يوضح اهمية تعليم الطفل	41
.13	يوضح كيف تحد الاسرة من مخاطر الطريق	42
.14	يوضح الدور الذي يمكن تعزيز الثقافة المرورية	43
.15	يوضح امكانية الرحلات في ترسيخ قواعد المرور	44
.16	يوضح التوجيه المستمر والمحادثات العائلية التاثير على ثقافة الطفل المرورية	47
.17	يوضح اهمية المشاركة في البرامج التوعوية	48
.18	يوضح فحوصات السيارة الدورية	49
.19	يوضح الطرق الممكنة لاشراك الاطفال في خطط السفر	47
.20	يوضح امكانية المدرسة في تضمين الثقافة المرورية بين التلاميذ	48
.21	يوضح إمكانية المدرسة تشجيع التلاميذ على احترام القوانين خارج اسوارها	48
.22	يوضح امكانية المدرسة في دعم التحصيل الدراسي لتحقيق الثقافة المرورية	49
.23	يوضح الصعوبات التى تواجهه المدرسة في نشر الوعي وثقافة المرورية	52
.24	يوضح اسهام المدرسة في نشر الوعي وثقافة المرورية	51
.25	يوضح قياس فعالية جهود المدرسة	51
.26	يوضح وجود دورات التدريبية الخاصة	54

مقدمة

تشكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية أعمدة رئيسية في بناء النسيج الثقافي للمجتمع. من الأسرة إلى المدرسة، مرورًا بالمؤسسات الإعلامية والدينية وانتهاءً بالمؤسسات الترفيهية والرياضية، جميعها تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمع بأسره. تُعتبر "التربة الثقافية" هي التربة الخصبة التي تُنمي وتجذّر المعارف والقيم والتقاليد وكذلك تُعزز الوعي الفردي والجماعي.

من خلال الأنشطة والبرامج التي تُقدمها هذه المؤسسات، يتم غرس السلوكيات والأخلاقيات الاجتماعية وتعزيز مهارات التفكير النقدي والتقدير الجمالي والفهم العميق للموروث الثقافي والحضاري. كما تهدف هذه المؤسسات إلى إعداد الأجيال الجديدة ليكونوا مواطنين فاعلين ومساهمين في تقدم وتطور مجتمعاتهم.

ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك، دور الأسرة في أن تكون النواة الأولى التي تُعرّف الطفل بعناصر الثقافة والهوية، وكذلك المدرسة التي تنمي هذه الثقافة وتوسع الإطار المعرفي للأطفال. لا يقتصر الأمر على المعارف النظرية فحسب، بل يشمل أيضًا الأنشطة الجماعية التي تتيح للأطفال التعبير عن ذاتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.

إن المشاركة النشطة لهذه المؤسسات في حياة الأفراد لها القدرة على خلق أجيال قادرة على التمسك بجذورها مع الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعزيز القيم الإيجابية كالتسامح والتعاون والتفهم المتبادل.

وعليه تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتشكيل السلوكيات والقيم لدى أفراده، ومن ضمن هذه القيم تبرز الثقافة المرورية كأحد أهم الجوانب التي يتم توريثها للنشء في كنف الأسرة. من خلال التوجيه اليومي والقدوة الحسنة، تلعب الأسرة دوراً محورياً في غرس آداب المرور والتصرفات السليمة التي تعكس الوعي والمسؤولية تجاه النفس والآخرين على الطرقات، والوعي المروري ليس مجرد مجموعة من القواعد الجامدة التي يجب حفظها، بل هو سلوك حضاري وأسلوب حياة يترسخ من خلال الممارسة اليومية والنمذجة الإيجابية داخل الأسرة. يبدأ تعلم آداب المرور من الصغر، حيث يُعد الأطفال المستقبلين الواعدين لمجتمع يسوده النظام والأمان المروري. لذا فإن الحديث عن دور الأسرة في تعزيز الثقافة المرورية يعني الغوص في عمق العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والسلوك الفردي والجماعي على الطرقات، من خلال سطورنا هذه نقترب أكثر من أسس ومقومات

هذا الدور، وكيف يمكن للأسرة أن تشكل الركن الأساسي في بناء ثقافة مرورية سليمة تُسهم في تقليل الحوادث والحفاظ على أرواح الأفراد وممتلكاتهم.

كما تُعد المدرسة إحدى ركائز التنشئة الاجتماعية المهمة التي تسهم بشكل فعّال في صياغة شخصية الطالب وبناء وعيه وسلوكه. من خلال الأنشطة التربوية والدروس العملية، تقوم المدرسة بإكساب التلاميذ معارف ومهارات متعددة، وتمتد هذه المهام إلى ما هو أبعد من الأكاديميا لتشمل جوانب حياتية أساسية مثل الثقافة المرورية، هذا المصطلح الذي يتجاوز كونه مجرد إلمام بالقوانين واللوائح، ليشير إلى حس المسؤولية والإدراك لأهمية السلوك القويم على الطرقات. وهو ما تستطيع المدرسة نقله وترسيخه في نفوس التلاميذ، من خلال برامج تعليمية منهجية وأنشطة تفاعلية تجمع بين المتعة والعلم، وتعكس القيم المرورية الإيجابية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية والعملية.

بهذه الطريقة، تساهم المدرسة في زرع بذور ثقافة مرورية قوية تتجلّى في تشكيل نمط سلوك مدني راقٍ يعزز من الأمان ويقلل من حوادث الطرق. فالتلاميذ هم مستقبل المجتمع، والمدرسة هي المنارة التي تُنير دروبهم نحو تبني نمط حياة مروري آمن وواع، وعليه تقسمت دراستنا إلى ثلاث فصول الفصل الأول احتوى على تقديم الدراسة، تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأيضا أسباب اختيار الموضوع وأهميت الدراسة وأهدافها، وحاولنا ضبط المفاهيم الخاصة بدراسة موضوعنا وأيضا الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني احتوى على ثلاث العناصر العنصر الأول جاء بعنوان التنشئة الاجتماعية والعنصر الثاني حاولنا تقديم نظرو حول الثقافة المرورية والعنصر الثالث جاء بعنوان الوسط الحضري، أما الفصل الثالث جاء بعنوان الإطار الميداني للدراسة تطرقنا فيه إلى منهج ومجالات الدراسة، كما وضحنا عينة وأدوات الدراسة، ومن ثم عرضنا وناقشنا نتائج الدراسة مع الاستنتاج والاقتراحات، وأنيهنا دراستنا بخاتمة وأهم المراجع المعتمد عليها.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات:

3- أسباب اختيار الموضوع:

4- أهمية الدراسة:

5- أهداف الدراسة:

6- مفاهيم الإجرائية للدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الإشكالية

إن الالتزام بقواعد وقوانين ونظام المرور ظاهرة سلوكية حضارية، حيث تعتبر الثقافة المرورية جزءا أساسيا من الحياة الاجتماعية، حيث تساهم في تعزيز السلامة على الطرق والحفاظ على حياة الأفراد،فهي تهدف إلى تعزيز الوعي والمعرفة حول قوانين وقواعد المرور، وتشجيع السلوك الآمن والمسؤول أثناء قيادة السيارات واستخدام الطرق، كما أن الثقافة المرورية تتضمن بناء منظومة معرفية حول أهمية احترام قوانين المرور والعلامات الطرقية والسلامة المرورية، بالإضافة إلى الفهم السليم لأصول القيادة الآمنة والالتزام بالسلوك الحضاري على الطرق،كذلك توفر الثقافة المرورية المعرفة والتوعية حول سلوكيات القيادة الصحيحة من خلال مختلف هيئات التنشئة الاجتماعية، مثل استخدام الطرق للراجلين، من علامات واشارات مرورية، وكذا السائقين كضرورة السياقة وفق النظام المروري باحترام اللافتات والاشارات المرورية، وأهمية استخدام حزام الأمان، وعدم استخدام الهاتف المحمول أثناء القيادة، والحفاظ على مسافة آمنة بين المركبات.

ترتكز الثقافة المروريةعلى العمليات التثقيفية والتوعوية التي تندرج ضمن عمليات التنشئة الاجتماعية المرتبطة بمختلف الهيئات الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة المساجد والمجتمع المدني، حيث تعمل على بناء وتعزيز الثقافة المرورية لدى أفراد المجتمع، من خلال حملات التوعية والمبادرات التعليمية، ونشر المعلومات اللازمة للأفراد حول قواعد المرور ومخاطر السلوك غير الآمن وتأثيراته السلبية، فالثقافة المرورية تعمل على خلق بيئة مرورية آمنة لجميع أفراد المجتمع لسائقين والراجلين على حد سواء، كما تحفز على التعاون والاحترام المتبادل بين السائقين والمشاة،ولهذا تعد التوعية المرورية والتدريب اللازم للسائقين والمشاة أساسا لتعزيز الثقافة المرورية والحد من حوادث الطرق والإصابات الناجمة عنها، بالتأكيد على ضرورة أن يكون لدى كل فرد وعي بأهمية الثقافة المرورية وحقوق الآخرين على الطريق، حيث يتطلب ذلك التزاما فرديا وجماعيا بالقوانينوالنظم التي توضحها مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

تعتبر المؤسسات الاجتماعية محور العملية التعلمية والتوعوية لتعزيز ثقافة المرور، من خلال تضمين المفاهيم المرورية في المناهج التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، وكذا ضمن المعايير والقيم الأسرية، وكذا الدور الديني والإعلامي والنشاط الجمعوي، حيث يتعرف أفراد المجتمع بمختلف شرائحه على أهمية احترام النظم القانونية المرتبطةبالسلوك المروري والسلوك الآمن المتوقع على الطرق لتعزيز الثقافة المرورية وبناء مجتمع أكثر أمانا على الطرق.فعملية التنشئة المرورية السليمة من أهم الإجراءات والأساليب التي تُسهم في الحد من ارتكاب المخالفات

المروريةحيث إن الإنسان الذي يكتسب ثقافة مرورية منذ صغره قادر على تجنب الخطر وإظهار قدرته على التعامل مع البيئة المرورية بشكل صحيح.

وبناء على ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة على التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اكسابالثقافة المرورية في الوسط الحضري؟

التساؤلات الفرعية:

- ما دور الأسرة في اكساب الثقافة المرورية في الوسط الحضري؟
- ما دور المدرسة في اكساب الثقافة المرورية لدى التلاميذ في الوسط الحضري؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة

تؤدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا فعالا في اكساب الثقافة المرورية في الوسط الحضري.

الفرضيات الفرعية:

- تؤدي الأسرة دورا فعالا في اكساب أفرادها الثقافة المرورية من خلال غرس آداب المرور.
- تساهم المدرسة مساهمة فعالة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ.

3- أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار هذا الموضوع بناء على عدة أسباب منها:

- **أسباب ذاتية**

✓ الرغبة الشخصية في تناول موضوع الثقافة المرورية وعلاقتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري.

✓ الرغبة في الخوض في هذا الموضوع باعتباره موضوع هام.

- **أسباب موضوعية**

✓ كون هذا الموضوع قد مس أغلب الدول المتقدمة النامية.

✓ معرفة علاقة الثقافة المرورية بمؤسسات التنشئة الاجتماعية خصوصا في الوسط الحضري.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في العملية الاجتماعية الوظيفة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومعرفة العلاقة التي يمكن أن تكون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافة المرورية داخل الوسط الحضري، كما تتجلى أهميتها كذلك من طبيعة الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه.

5- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- كشف العلاقة بين الثقافة المرورية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري.
- معرفة العلاقة بين مستوى الوعي المروري بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري.
- معرفة علاقة مستوى الالتزام بأخلاقيات القيادة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري.
- معرفة علاقة بين مستوى التزام السائقين بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوسط الحضري.

6- مفاهيم الإجرائية للدراسة

6-1- الثقافة المرورية:

الثقافة المرورية هي مجموعة المعتقدات والقيم والمعارف والممارسات المشتركة للأفراد والمجتمعات فيما يتعلق بالمرور وسلامة الطرق. تعكس الثقافة المرورية الوعي والتفاهم المشترك لقوانين المرور وقيم السلامة على الطرق وسلوكيات القيادة المسؤولة.

تتأثر الثقافة المرورية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والثقافية للمجتمع. فهي تشمل الآراء والمعرفة المشتركة بشأن أهمية الالتزام بقوانين المرور، والاحترام المتبادل بين قائدي المركبات والمشاة، والتوعية بالمخاطر المرورية وكيفية التعامل معها.

6-2- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي المنظمات والهيئات والمؤسسات التي تعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع، وتهدف إلى تطوير وتعزيز الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات. تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية أحد أهم الأدوات التي تعمل على تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.

تشمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية مجموعة متنوعة من الهيئات والمؤسسات مثل المنظمات غير الحكومية، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الخيرية، والمؤسسات الاجتماعية التابعة للحكومة، والمنظمات الدولية. وهذه المؤسسات تقدم مجموعة واسعة من الخدمات والبرامج التي تشمل التعليم، والتدريب المهني، والرعاية الصحية، والإسكان، والعمل الاجتماعي، والتنمية المجتمعية.

6-3- الوسط الحضري

الوسط الحضري هو المنطقة أو البيئة التي تكون مركزا للتجمع السكاني والتجاري والاقتصادي والثقافي في المدن. يتميز الوسط الحضري بتواجد مرافق عامة متعددة مثل المدارس والمستشفيات والمتاجر والحدائق والمباني السكنية والتجارية والمؤسسات الحكومية. يشمل الوسط الحضري أيضا مختلف البنية التحتية مثل الشوارع والطرق والنقل العام والمرافق العامة الأخرى.

يعد الوسط الحضري مركزا حيويا يتم من خلاله تبادل المعرفة والأفكار والخبرات بين السكان المختلفين، ويوفر فرصا أكبر للعمل والتوظيف والنمو الاقتصادي. كما يوفر الوسط الحضري العديد من الخيارات المتنوعة للترفيه والثقافة والتعليم والترفيه، ويعكس التنوع الاجتماعي والثقافي للمجتمع.

7- الدراسات السابقة

أ. الدراسات الجزائرية

1. دراسة لامية بوبيدي بعنوان دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المتمدرسين في الصف (الثالث، الرابع، الخامس ابتدائي) بمدينة قالمة سنة 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور بعض من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة تم تطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها 163 مفردة و هم من الأطفال المتمدرسين في الصف الثالث الرابع الخامس ابتدائي) بمدينة قالمة ".

وقد أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج هامة، من بينها :

- تؤدي الأسرة دورا فعالا في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين في الصف الثالث، الرابع، الخامس ابتدائي) .

- إن كلا من المدرسة و جماعة الرفاق باعتبارهما من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لا تؤديان دورا فعالا في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين في الصف الثالث الرابع، الخامس ابتدائي).

2. دراسة محمد سبع والطاهر براهيمي بعنوان نحو استراتيجية ثقافة مرورية للمجتمع المدني في الجزائر: دور الجمعيات ذات الطابع المدني في المسألة المرورية (دراسة في الأنشطة والبرامج)، تطرقت الدراسة حول معالم أزمة مرورية لم تعرف سكونا يوقف كم الأحداث الأليمة التي تلحق بحركة السير في الجزائر وتزداد تلك الأزمة حدة في الحواضر والمدن الكبرى دون أن تنكفئ في ذلك الوسط وتكتفي به بل تعرف من الانتشار والتوسع ما يجعلها تصيب غير الوسط الحضري إذ سجلت المصالح الوصية أن المحيط الريفي والوسط البدوي يصيبه نصيب من الأزمة ما يصيب المدينة نفسها وفي ذينك الوسطين لم يغب العامل البشري قط إذ يتعاظم دوره جراء جهل بالقانون المروري أو رعونة تصرف أو طيش في السياقة أو سوى ذلك مما يرد إلى إرادة الإنسان في الممارسة القيادية إن كان سائقا أو الاعتداد باللوائح المرورية إن كان راجلا، والحاصل أن أطراف العملية المرورية ليست على القدر المرغوب قانونيا من الثقافة المرورية المنشودة رغم أن الإعلام يسعى إلى ممارسة دوؤ توعوي عبر برامج محددة وفي أي صورة جاءت مكتوبة كانت أو مسموعة أو مقروءة وهي الصورة التي تضيق حينا وتتسع حينا آخر بحسب شروط اجتماعية أو نفسية أو سواها، فإن المجتمع المدني يمتلك اقتدارات التأثير بالآليات المباشرة التي تجمع الناس على أشكال تفاعل مختلفة تنقل المضمون الثقافي للمرور وتجعله حيا عند المتلقي، والمتلقي هنا هو المجتمع بجميع شرائحه بصرف النظر عن انتماءاته العرقية أو السياسية طالما أن المسألة هي مسألة الكل ومسألة المجتمع ومسألة الدولة.

وهكذا تمثل الجمعيات ذات الطابع المدني آلية فعالة ليس فقط لإعداد استراتيجيات تثقيفية في المرور إنما للعمل على نجازها النظري والتأسيس لكفاءاتها الأمبريقية وفق التكتيكات المباشرة الممكنة وهي الأقرب إلى التحقيق وتصير بالتالي نتائجها أضمن للمنال وفقا للأهداف الاجتماعية المرغوب تحقيقها في أي ثقافة مروررية متجددة سمتها من سمة الدينامية الاجتماعية والثقافية ذات الصلة لا سيما تلك التي ترتبط بالجانب الفكري للثقافة حينما تتحول إلى منهاجيات للعرف المروري في يوميات الناس. بناء على الذي تقدم فإن المقال يرمي إلى تقديم أنشطة مجتمعية وبرامج بعض الجمعيات المنتسبة إليه في تصميم البرامج والتخطيط لآليات بلوغ أهداف الثقافة المرورية المطلوبة وهي جميعا مكونات في استراتيجية يفترض أن تكون متكاملة ومستمرة ومتفتحة على الإنتاج العلمي ذي العلاقة وعلى إفرازات الميدان المروري في المجتمع بايجابياته وسلبياته باخفاقاته ونجاحاته بآثاره ومكاسبه يجمعها هدف واحد شامل هو بلوغ ثقافة للسلامة المرورية تنعكس على الفرد والمجتمع في الآن والمآل.

3. سعد الدين بوطبال: دور التربية المرورية في الوقاية من ارتكاب المخالفات والحوادث المرورية،

دراسة ضمن مؤلف جماعي بعنوان "التربية المرورية" منشورات مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية المركز الجامعي أحمد زبانة غيليزان سنة 2016، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التربية المرورية من خلال إكساب الناشئة مبادئ سليمة في كيفية استعمال الطريق، حيث تم الدراسة بمدينة البليدة على عينة قصدية من قوامها 100 فرد من مستعملي الطريق، من الحاصلين على رخص السياقة، زيادة على ممارستهم السياقة لمدة لا تقل عن سنتين، حتى يتسنى لهم التعامل بفاعلية مع أداة الدراسة (الاستبيان)، بالإضافة للملاحظة باعتبارها أداة مكملة.

سعت الدراسة الى اختبار الفرضيات التالية:

ـ يؤدي غياب الاهتمام بالتربية المرورية من طرف العائلة الى عدم التزام الأبناء بالسلوكات المرورية الآمنة أثناء استعمالهم الطريق.

ـ يؤدي غياب الاهتمام بالتربية المرورية من طرف المؤسسات التعليمية إلى عدم التزام التلاميذ بالسلوكات المرورية الآمنة أثناء استعمالهم الطريق.

ـ يؤدي عدم اهتمام مدارس تعليم القيادة بالتربية المرورية إلى عدم التزام السائقين بالسلوكات الآمنة أثناء استعمالهم الطريق.

خلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالتربية المرورية وترقيتها في حياتنا الإجتماعية، وذلك من خلال تكامل وتظافر جهود كل المؤسسات الاجتماعية لتجسيد سلوكات مرورية آمنة، والمساهمة الفاعلة في الوقاية من ارتكاب المخالفات والحوادث المرورية.

4- دراسة أميمة شعبان بعنوان التربية الأسرية على الثقافة المرورية في الوسط الحضري سنة 2019 تطرقت الدراس إلى مفاهيم حول الأسرة والتربة الأسرية وأيضا الثقافة المرورية وتطرقت إلى الحوادث المرورية بما يترتب عليها من خسائر بشرية واقتصادية من أصعب المشكلات التي تعطل **تطور المجتمع وتنميته، وهي بذلك من أكثرها جذبا لاهتمام الباحثين، ليتجند كل في ميدانه للإحاطة بها وكبح جماحها. وكانت عبارة عن** مداخلة أراد الباحث أن يتناول موضوع من باب الأسرة التي تلعب دورا جوهريا من خلال وظيفة التربية الاسرية، والتي نحسبها استراتيجية فعالة لإكساب الفرد بنيانا قيميا وثقافة مرورية يحددان له نوع السلوك المروري المرغوب فيه من وجهة نظر المجتمع والقانون، والكفيل بحفظ سلامته في الوسط الحضري، وحفظ مقومات المجتمع البشرية والاقتصادية بشكل عام.

8- المقاربة النظرية:

المقاربة الوظيفية: تهتم هذه المقاربة بتفسير المواضيع التي تغطي قطاعات واسعة من المجتمع، والتي لها جذور عميقة في حياة الناس كالمعتقدات والقيم والأنساق والأنماط، أي أنها أكثر اهتماماً بتفسير الكليات باعتبارها أنظمة اجتماعية شاملة[1]، ولهذا تندرج الظاهرة الحضرية وكذا المجال الحضري ضمن هذه المقاربة كونهما تشكلان نسقين اجتماعيين من أنساق البناء الاجتماعي الكلي الذي تتفاعلان معه داخليا بعلاقات وظيفية وبنائية يتوقف فهمها على الاستعانة بالمقاربة الوظيفية البنائية.

إنَّ التحليل الوظيفي يقوم على تبيان العلاقات والروابط بين ظاهرتين مجتمعيتين أو أكثر، إنه جزء لا يتجزأ من كل طريقة علمية، وخطوة يخطوها كل باحث مهتم باستنباط الثوابت والقوانين، وغالباً ما يرتبط التحليل الوظيفي بالتحليل البنائي، ذلك أن مكونات البناء الاجتماعي تتكون من مجموعة نظم (اجتماعية، سياسية، اقتصادية) وكل نظام يتكون من مجموعة أنساق وكل نسق يتكون من مجموعة أنماط، وكل نمط يعبر على سلوك اجتماعي[2]، ومن ناحية أخرى تتضمن المقاربة البنائية الوظيفية مفاهيم مثل النسق والنظام و الدور والقيم و المعايير التي لها علاقة بالوسط الحضري.

ويَعتبر رادكلايف براون Alfred Radcliffe-Brown _ كرائد لهذا الاتجاه_ أنَّ الحياة الاجتماعية ما هي إلاَّ التعبير الوظيفي للبناء الاجتماعي[3]، أما رائد الوظيفية في علم الاجتماع إميل دوركايم، يؤكد أن كل الأنساق الأخلاقية التي يمارسها الناس تؤدي وظيفة للتنظيم الاجتماعي.[4]

[1] عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع (الاشكاليات، التقنيات، المقاربات)، دار الطليعة، بيروت، 2007، ص 103.

[2] المرجع نفسه، ص204.

[3] طاهر حسو الزيباري، النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني، الأردن، 2016، ص 118.

[4] المرجع نفسه ص125.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

- **أولا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية**
- **ثانيا: الثقافة المرورية**
- **ثالثا: الوسط الحضري**

خلاصة

أولا: التنشئة الاجتماعية

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها التعبير عن هذه القيم في المعايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون.[1]

والتنشئة الاجتماعية هي العملية أو السياق الذي من خلاله يسمح المجتمع للأفراد بالاندماج والمشاركة من خلال المؤسسات التي توكل إليها عملية التنشئة: الأسرة، المدرسة ...الخ، والتي تلقن الفرد الصفات والخصائص الشخصية والاجتماعية وإكسابه للسلوك الاجتماعي، وبالتالي تسمح له باستبطان المعايير والقيم الخاصة لمجتمعه أي ثقافة هذا المجتمع بالإضافة إلى تكييف الفرد لشغل الأدوار في

المجتمع عملية يتعلم فيها الفرد أدوار معينة.[2]

- يعرفها فيليب ماير الذي يقول: التنشئة هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الإجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما.[3]

- يعرفها ألسون فيري الذي يقول: "التنشئة هي مجموعة من العمليات التي تساعد تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية".[4]

- ويعرفها د.حامد عبد السلام زهران: بأنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبها الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، إذا أنها عملية تشكيل السلوك للفرد وهي عملية إدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.

بينما يعرفها أرلون: بأنها مجموعة العمليات التي تساعد على نمو الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي أدواره الاجتماعية، وعلى ذلك يمكن النظر إلى التنشئة الاجتماعية على أنها: "العلمية التي يمكن من خلالها نمو الشخصية ونضجها".[5]

---

[1] عبد الهادي: قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، مصر، 1988، ص35.

[2] فاطمة منتصر: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2000، ص44.

[3] زكي محمد إسماعيل: أنثروبولوجية التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص121.

[4] أ.د. عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013، ص22.

[5] إقبال محمد بشير وآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتبة الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.س، ص64.

كما أنها: عملية تعلم وتنمية قدرات الفرد حتى يتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية.

وعلى ضوء ما سبق فيمكننا القول بأن: التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب الفرد من خلالها شخصيته الاجتماعية والتي تعكس ثقافة مجتمعه وتتم تلك العملية من خلال أسلوب الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها ومنها يكسب القيم والاتجاهات والمعايير والعادات والتقاليد.

ومن خلال عرضنا لمفهوم التنشئة الاجتماعية يمكننا استخلاص مجموعة من الخصائص لتلك العملية:

- أنها عملية اجتماعية قائمة على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي.
- أنها عملية نسبية تختلف باختلاف الإنسان والمكان كذلك تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية كما أنها تختلف من بناء لآخر ومن تكوين اجتماعي واقتصادي لآخر.
- أنها عملية مستمرة حيث أن المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه، حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات تنشئة الجديدة للتفاعل وعملياته التي لا نهاية لها، ما يترتب عليه ألا تكتمل التنشئة الاجتماعية على الإطلاق ولا تبقى الشخصية ثابتة أبدا.
- أنها عملية إنسانية واجتماعية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعة الإنسانية التي لا تولد معه، ولكنها تنمو خلال المواقف الاجتماعية عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة في المجتمع.

2- التنشئة الاجتماعية من منظور سوسيولوجي:

تعتبر من العمليات الرئيسية التي تحدث في حياة الوليد البشري فهي تحوله من طفل عاجز عديم الحيلة إلى إنسان ناضج ولا توجد أي نوع من الكائنات الحية تمر بعملية مكثفة طويلة في نمو مثلما نجد ذلك في حياة الكائن البشري، كما أننا لا نستطيع أن نلاحظ في نمو الفصائل الحيوانية الأخرى ذلك التعدد والتناقض الذي نلاحظه في نمو الإنسان، فعندما ينمو الطفل يتعلم لغة أو أكثر من اللغات ويكتسب ثروة من الحقائق حول بيئته البيولوجية والاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات خاصة وأنواع متنوعة من المعرفة، فهو يكتسب اتجاهات وقيم بعضها يتصل بالمعايير الاجتماعية والبعض الآخر يتعلق بأساليب العلاقات والتفاعل بين الأفراد.[1]

وهذا التحول الذي نلاحظه في حياة الوليد البشري يحدث نتيجة لما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية.

[1] عادل أحمد عز الدين الأشول: علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمة العلماء الإسلام، مكتبة الأنجلوا المصرية، ط1، القاهرة، 1987، ص269.

3- خصائص التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي: تتولى عملية التنشئة الاجتماعية مهمة تشكيل الفرد منذ ولادته، إذ أن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره غير مالك للقدرات الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيره بني جنسه.

فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني، يكسب من خلالها "العادات والأفكار والاتجاهات المتفق عليها ثقافيا وهو يندمج في مجموعته الاجتماعية عندما يتعلم حقوق وواجبات مركزه"،[1] مما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا.

أ. التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة

التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي يتكون من أفراد إنسانيين فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان وهي أنه اجتماعي بطبعه لهذه العملية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها وإثرائها وفقا لما تدعوا إليه حاجة المجتمع "فالتنشئة تبدأ منذ ولادة الطفل وتتضمن تعليمه التعاليم الدينية، والطقوس والمراسيم، فضلا عن تدريبهم بالقيام بأعمال المنتجة تقوم بصناعتها هي بنفسها.[2]

فالمجتمع له مؤسساته الاجتماعية التي تعمل على المحافظة عليه وتنشئة أجياله تنشئة سليمة بما يضمن استمراره، وهكذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تستمر باستمرار وجود الفرد البشري.

ج. التنشئة الاجتماعية هي عملية التعلم:

هناك من علماء الاجتماع من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية "عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد التأقلم مع المحيط الاجتماعي وإشباع حاجاته الاجتماعية"[3]، ومن أجل تحقيق هذه الغاية نستعمل أساليب الثواب والعقاب، إذا كنا يتعلم الفرد الأشياء الحسنة فإنه أيضا يكتسب سلوكات سيئة من تواجده في المجتمع الخارجي.

د. التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة:

هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغلب على القيم الحضارية الأخرى وغزوها.

---

[1] جابر محمد سامية: الثقافة والشخصية، دار النهضة، بيروت، 1983، ص225.

[2] خليل عمر معن: علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، 1994، ص15.

[3] مصباح عامر: تنشئة الاجتماعية السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2003، ص29.

ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح فيما يعرض في وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة للتنشئة الاجتماعية، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع وفعال أكثر في الأطفال والمراهقين خاصة، فاليوم تصبح الأسرة والمدرسة فعالة في شرح وتفسير القيم الحضارية للأجيال بقدر ما تفعل وسائل الإعلام، ولذا نرى هذا التأثير الذي عليه الشعوب العربية والإسلامية بالحضارة الغربية.

هـ.التنشئة الإجتماعية عملية تكيف اجتماعي:

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الإجتماعية التي تسير له سبل الحياة حيث أنه أكثر الناس اعتماد على غيره عند ولادته، ولا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الإجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بين جنسه، والتأقلم والتفاهم معهم وهذا ما يتم عن طريقها التي هي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه إذا اعتبرنا أنه بواسطة التكيف الإجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه حتى أن الفرد قد انتقل إلى بيئة أخرى جديدة لم يعهدها من قبل كان عليه الامتثال لقوانينها حتما يستطيع العيش فيها والتكيف مع طبيعة حياتها، وكل هذا يتم عبر عملية التنشئة الإنسانية.[1]

4- أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التربية كعملية تشكيل الفرد على نحو تؤكد فيه علاقته في ثقافة مجتمعه وبمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع، ومن أبرز الوظائف والأدوار والأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول إليها:

أ. التدريبات الأساسية لضبط السلوك ولأساليب إشباع حاجات وفقا للتحديد الاجتماعي فمن خلالها يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية.

ب. اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه تنبثق المعايير الاجتماعية من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة، فلكي يحقق المجتمع أهدافه وغاياته فإنه يقوم بغرس بقيمة واتجاهاته في الأفراد.[2]

ت. تعلم الأدوار الاجتماعية: لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وتحقيق رغبات أفراده وجماعاته، فإنه يضع تنظيما خاصا للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات، وتختلف المراكز باختلاف السن والجنس والمهنة ذلك باختلاف ثقافة المجتمع، فقد تشغل المرأة مركزا يشغله الرجل في نظام ثقافي آخر.

[1] صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1998، ص22.
[2] المرجع نفسه، ص17.

ث. أن الفرد لا يولد اجتماعيا: لذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز الجوانب الإنسانية، إن التنشئة تهدف إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن أدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول فرد من طفل يعتمد على غيره قادر على تلبية حاجته الأساسية إلى فرد يدير معنى المسؤولية الاجتماعية.[1]

5- أطوار التنشئة الاجتماعية:

- قسم بارسونز أطوار التنشئة الاجتماعية إلى أربعة أطوار هي:

- **الطور الأول"** ويتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة، حيث يعيش الطفل وكأنه في "جنة عدن" ولا تمارس عليه في هذا الطور ضغوط اجتماعية، ويكتسب الطفل خلال هذا الطور بعض المهارات الجديدة، كما يكتسب كلمات تسهل عليه الاتصال والاستجابة لرغباته، وقد تبدأ الأسرة في هذا الطور بممارسة بعض أساليب على الضبط على الطفل.

- **الطور الثاني:** ويتم هذا الطور أثناء مراحل الدراسة، ويسميه بارسونز الطور الثاني للتنشئة الاجتماعية، ونجد هنا أن التفاعل في المدرسة مجال خصب للتنشئة الاجتماعية كما يتدرب الطفل على بعض الأدوار المتخصصة، وهنا تلعب المعلمة أيضا دورا هاما في مرحلة المدرسة الابتدائية لأنها استمرار لشخصية الأم، وتصبح عنده موضوعا للتوحد.

- **الطور الثالث:** ويبدأ الطفل هنا الخروج من دور التعلم إلى العمل، وتجب الإشارة هنا إلى أن عملية التنشئة لا تنتهي بحصول الفرد على مركز في مهنة، ولكنها عملية مستمرة تؤدي باستمرار إلى التكيف مع التغير الحاصل في المجتمع.

- **الطور الرابع:** ويبدأ الفرد هنا بتكوين أسرة جديدة ويتداخل هذا الطور مع الطور الثالث.[2]

6- شروط التنشئة الاجتماعية:

يؤكد كل من ألكين Ehkin وهاندل handel على ضرورة وجود ثلاثة شروط أساسية للتوصل إلى التنشئة اجتماعية ملائمة وهي:

[1] صالح أبو جادو: المرجع السابق، ص17-18.

[2] الطوباسي فواز: أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بمركز الضبط عند طلبة كليات المجتمع في مدينة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، 1994.

أ. أن يكون هناك مجتمع قائم، وهو العالم المحيط أو البيئة التي ينشأ فيها الطفل وينقل من خلاله الثقافة والدافعية وأساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى الأعضاء الجدد فيه ليحدد في ضوئها كيف سيسلك الأفراد أو كيف يفكرون أو يشعرون، فلكل مجتمع معايير وقيم وعادات واتجاهات وأدوار ومكانات اجتماعية تمارس عملها في نظم مؤسسات معروفة ومحددة.

ب. أما الشرط الثاني للتنشئة الاجتماعية الملائمة فهو الميراث البيولوجي الذي يسمح لعمليات التعلم بالحدوث، ذلك أن العقل والجهاز العصبي والجهاز الهضمي والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان تعتبر متطلبات أساسية ضرورية في عملية التنشئة الاجتماعية، وبالرغم من أهمية هذه المتطلبات إلا أنها غير كافية لأن هناك عوامل معينة كالطول الشديد أو القصر الشديد.

ومجموعة كبيرة من الشروط الجسمية قد تعيق أو تؤثر في عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

ج. أما الشرط الثالث في التنشئة الاجتماعية الملائمة فيتمثل في ما يسمى الطبيعة الإنسانية وهي هنا تشير إلى عوامل معينة وعالمية بين بني البشر، أي أنها تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى، ويرى مدخل التفاعل الرمزي أن الطبيعة الإنساني تتضمن القدرة على القيام بدور الآخرين وكذلك القدرة على الشعور مثلهم والقدرة عموما على التعامل بالرموز، وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات، والإيماءات بصفة عامة نستطيع أن نقول هذه الأشياء طبيعية وينفرد بها البشر دو غيرهم من المخلوقات.[1]

7- أشكال التنشئة الاجتماعية:

تكون التنشئة الاجتماعية على شكلين الأول تنشئة مقصودة والثانية تنشئة لا مقصودة.[2]

أ. **التنشئة المقصودة:** تتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والقبيلة والمدرسة ودور العبادة ولكنها تتضح تماما في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية، ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له المؤسسات وينطبق بالطباع المرغوبة في مجتمعه،[3] ومنه فهذا النمط من التنشئة يتم في كل الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد

[1] صالح محمد أبو جادو: المرجع السابق، ص19-20

[2] إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، ط2، عمان، 1996، ص57.

[3] عزي عبد الرحمان،: دراسات في نظرية الاتصال، المرجع السابق، ص112.

لهم الطرق والأساليب وأدوات التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئهم بطريقة معينة.

ب. التنشئة اللامقصودة: يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تساهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية

1. يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعاير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.

2. تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والجنس والنجاح والفشل واللعب والتعاون والواجب والمشاركة الوجدانية وتحمل المسؤولية.

3. تكسب الفرد العادات، بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.[1]

8- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إذا كانت المؤسسات التربوية النظامية تقوم بعمليات التنشئة الاجتماعية فهناك مؤسسات أخرى في المجتمع تشاركها في هذا الدور وهي الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام ومؤسسات الدينية.

أولا: الأسرة كنظام اجتماعي: تعد الأسرة نظاما اجتماعيا لأنها الخلية الأولى في المجتمع وابسط إشكال المجتمع وتوجد أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وكل الأزمنة أنها إحدى الجماعات الأولية الصغيرة التي تقوم فيها العلاقة وجها لوجه، يؤكد علماء علم النفس والتربية الأثر المهم لها وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل ففيها تتفتح شخصية الطفل ويبدأ بتعلم نماط السلوك المختلفة والعادات والتقاليد الاجتماعية ووظائف الاجتماعية التي يحققها هذا النظام فالوظائف الأساسية للأسرة هي:

- **وظيفة اقتصادية:** فالأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم لإشباع الحاجات الأساسية من الممكن مأكل وملبس .
- **الوظيفة البيولوجية:** تزويدها بأعضاء جدد للحفاظ على استمرارية الحياة وتجديد قوة العمل والإنتاج.
- **الوظيفة الاجتماعية:** تقوم الأسرة بمشاركة أطفالها في مواقف والخبرات مختلفة لتدريبهم على أنماط السلوكات الاجتماعية وتعليمهم الأدوار الاجتماعية.
- **وظيفة تربوية:** أسرة تقوم بتربية جيل الصاعد وإعداده وتشاركه في ذلك عدة مؤسسات.

[1] صالح محمد أبو جادو: المرجع السابق، ص19.

- **وظيفة نفسية** : إن الأسرة مسئولة عن تكوين شخصية الطفل بايجابياتها وسلبياتها.

ثانيا: المدرسة كنظام اجتماعي: المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة ذات صفة تربوية أنشئها المجتمع لسد حاجة من حاجاته الأساسية وهي تنشئة أفراده اجتماعيا ليكونوا أفراد صالحين في مجتمعاتهم وهي نظام اجتماعي خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي ولا تعمل وحدها بمعزل عن بقية الأنظمة المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي وبوجود الضبط الاجتماعي الذي تحدده المعايير الاجتماعية وقوانين وأنظمة سير المجتمع، إن دراسة المدرسة وتحليلها بنيتها ووظائفها دراسة منهجية في الوقت الحاضر فلابد أن تدرس وتحلل كوحدة اجتماعية مستقلة لأنها تتميز بمميزات خاصة بهم.[1]

ثالثا: جماعة الرفاق: إن من خلال الأربع أو الخمس السنوات الأولى من حياة الطفل توجد عدة عوامل مؤثرة في هذه المرحلة، ومن بين هذه العوامل المؤثرة هي تلك العوامل النابعة من علاقته مع الأطفال الآخرين وتكوين جماعات معهم نتيجة عجزه واتكاله واحتياجه ثم الزمالة في اللعب والاهتمامات المشتركة.

تتكون جماعات الرفاق من أفراد متساوين لذلك تختلف عن الأسرة لذلك تقوم بروابط طبيعية بين أفرادها على قدر المساواة وفقا لميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم وفقا لجنسهم وعمرهم ويعبرون بحرية عن أنفسهم في ضل غياب سلطة الأسرة.

تؤثر جماعة الرفاق تأثيرا عميقا على سلوك الفرد الاجتماعي المنتمي إليها فهي التي تهيئ له الجو المناسب للمجالات الاجتماعية وتنمي عنده روح الانتماء وتبرز مواهبه وتؤثر علي سير نموه الأخلاقي.

رابعا: وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام المختلفة من سمعية وبصرية وكذلك المتاحف والمكتبات العامة والمعارض والمؤتمرات دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتنشئته على أنماط سلوكية مقبولة يرضى عنها المجتمع مما يزيد في حصيلته الثقافية.

لوسائل الدعاية والإعلام تأثير فعال على نفسية الجمهور لتكتسب تأييده للسلطة القائمة لما تطرحه من قضايا وما تقترحه من حلول، ويتم هذا التأثير الفعال دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي المباشر لذلك تزايد الاهتمام بوسائل الاتصال ومضمونها وبأساليب تنضم عملياتها والتحكم فيها في نصف الأخير من القرن 20 وبداية القرن 21 وخاصة في عصر المعلوماتية والعولمة.[2]

[1] نعيم حبيب جعنيني، مرجع سابق، ص 249.

[2] نعيم حبيب جعنيني،المرجع السابق، ص 262.

خامسا: المؤسسات الدينية: يحتل الدين في كافة المجتمعات البشرية وخاصة في الدول النامية دورا مهما في حياة الأفراد والشعوب وخاصة من الناحية الروحية إذ له تأثير كثير على وجدان الإنسان وعقله وروحه ويعطيه نوعا من الراحة النفسية والطمأنينة وخاصة في مواجهة الأزمات والتعامل معها.

تقوم المؤسسات الدينية ودور العبادة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من مميزات فريدة من أهمها:

الحالة القدسية المميزة وثبات معايير الأخلاقية والسلوكية التي تعلمها الناشئة والإجماع على تدعيمها وتؤثر في تنشئة الاجتماعية من خلال ما يلي :

- إمداد الأفراد بالأطر السلوكية الحسنة والتسامح والمحبة.
- تعليم الأفراد التعاليم الدينية التي تحكم فكرهم وسلوكهم.
- توحيد أنماط السلوك والدعوة إلى التقريب بين الطبقات وفئات الاجتماعية.

9- أساليب التنشئة الاجتماعية:

أما عن أساليب التنشئة الأسرية فهي تلعب دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهي إما سوية أو غير سوية.

الأساليب **السوية:** كثير من الآباء غير مدركين للاختلاف بين الحب الصحي والحب الزائد الذي يخنق الطفل يجعله مسلوب الإرادة فالآباء المتزنين في تلبية متطلبات الطفل لا يواجهون مشكلات سلوكية مستقبلية مع أبنائهم ويعد هذا الأفضل لأنه يساعده في تنشئة الشخصية والإحساس بالذات. ويتحدد الأساليب في الآتي:

أ- أسلوب الحرية والديمقراطية: في المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل ويعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل

وأن يأخذ قراراته بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا الطفل حرية متزايدة واختبار أوسع ومعلومات أكثر.

ب- الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي: للطفل وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار مع مراعاة ثبوت نوعية التعامل حيث أن التذبذب في هذه المعاملة تؤدي إلى الشك الذي بدوره يلعب دورا خطيرا في التنشئة النفسية للطفل.

- الإيمان بالمعايير الخلقية والقيم الدينية: فالإيمان بالله عز وجل يعطي الفرد طمأنينة وثقة ويسير على هدي من تقدم مستقيم وهو يتيح للفرد اختيار الطريق الذي يسهل له حسن التكيف مع البيئة والمجتمع كما تجنبه صراعه

مع نفسه، لذا فعلى الآباء أن يضعوا نصب أعينهم كل هذه المعايير والاتجاهات النفسي ليحققوا رسالتهم في الحياة.

أسلوب التنشئة بالقدوة: وهو من الأساليب الفعالة في دفع الناشئة إلى التماس الصراط المستقيم وقد أكد القرآن الكريم أهمية القدوة الحسنة بقوله تعالى: " لقد كان في رسول الله أسوة حسنة" الأحزاب[1] ويخص الإسلام التقليد والمحاكاة لقدوة لا تتفق مع ثقافتنا وشريعتنا ويقول سبحانه " ويوم يعض الظالم على يديه، يقول يا الفصل ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ، ليتني لم اتخذ فلانا خليلا" الفرقان 27- 28 ولا شك أن اقتداء الوالدين بالقدوة الحسنة وهو سبيل لاقتداء الطفل بنفس هذه القدوة لأن والديه هما المثل الأعلى له.

التنشئة بالعادة: من الأمور المقررة في الشريعة الإسلامية أن الطفل يولد على الفطرة لقول الله تعالى: " فطرة الله الذي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" ومن هنا يأتي دور التعويد والتلقين، فإذا تيسر للطفل عامل التربية الفاضلة البيئة الصالحة فإنه بلا شك سيتخلق بأخلاق الإسلام.

التنشئة بالموعظة: أي التنشئة بالنصيحة والموعظة الحسنة فلا عجب أن نجد القرآن الكريم خاطب النفوس بها في كثير من آياته التي تهدف إلى التأثير بالكلمة.".

- **"إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقي اسمع وهو شهيد".**[2].
- **"وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين".**[3]
- **"وما يدريك لعله يذكر، أو يذكر فتنفعه الذكرى".**[4]

ويدخل في إطار الموعظة الترغيب والترهيب وضرب الأمثلة والعبر التاريخية .

التنشئة بالملاحظة: إي مراقبة الطفل وملاحظته في التكوين العقائدي، الأخلاقي والجسمي والتعليمي ، والإسلام ومبادئه الشاملة حث الآباء والأمهات على ملازمة أبنائهم في كل ناحية من نواح الحياة فقال تعالى: **"يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة".**[5]

وكيف يمكن أن نقي أبناءنا النار إذ نلاحظهم ونأمرهم وننهاهم والأحاديث النبوية أكثر – :ما رواه الترمذي: " لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع ".[1]

[1] عبد الخالق محمد العفيفي، الأسرة المشكلات الأسرية المعاصرة، المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية ببررسعيد، 2011.

[2] سورة ق الآية 37

[3] سورة الذاريات الآية 55

[4] سورة عبس الآية 03.

[5] سورة التحريم الآية 6

الأساليب غير السوية:

وتحدد في الأساليب التالية :

أ– الحرمان: وهذا العامل له تأثير كبير على الطفل لأنه يعمل على كف الطفل عن الحصول على ما يحتاجه في الكثير من الأشياء التي يريدها وقد يكون ذو أهمية كبيرة بالنسبة له.

ب النبذ والإهمال: والذي بدوره يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على النمو النفسي وتكيفه.

ج– الإفراط في الرعاية والحماية: وهذا بدوره يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية وبهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي.

د– الإفراط في العقاب والصرامة والقسوة: وهذا يؤدي إلى الكراهية والسخط التي تسبب التوتر والألم الشديد الذي يشعره في كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته والذي قد ينتهي إلى الانحرافات السلوكية .

هـ– الإفراط في التسامح والتساهل: وهذا يؤدي إلى عدم النضج أو تحمل المسؤولية الذي يؤدي إلى اضطراب النفسي وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي كما أن الأساليب لا يمكن أن تؤدي إلى خلق شخصيات ضعيفة مريضة لا تقوى على تحمل المسؤوليات ولا تشارك في الحياة مشاركة إيجابية بل تكون حاجتها إلى العلاج النفسي والاجتماعي.

- **الإعجاب الزائد:** قد يعبر الآباء والأمهات أحيانا بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم الزائد بالطفل، وحبه ومدحه، والمباهاة به مما يؤدي إلى كثير من الأضرار على الطفل كما يلي:
  - شعور الطفل بالغرور الزائد، والثقة الزائدة في النفس.
  - كثرة مطالب الطفل.
- **أسلوب التذبذب:** يقصد باتجاه التذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر قد يتخذ التذبذب شكلا آخر، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الأبناء الشخصي والاجتماعي وكذلك يشتمل على تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب سلوكات أبنائهم بحيث لا يدرون متى يعاقبوا ومتى

[1] بلعمري عبد الله، اساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي، تلاميذ المرحلة المتوسطة –نموذجا–، دارسة ميدانية بمتوسطة بلال، مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية)....

يثابوا، قد يصفح الأب عن سلوكات معينة، بينما لا تسمح الأم وهذا يخلق ازدواجية الشخصية في سلوك الأبناء.[1]

- **التسلط**: ويقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسوية كالتهديد، العقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود على الطفل والتحكم الزائد وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه، وتقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام، ونومهم واستذكارهم وتحديد نوعيات أصدقائهم وملابسهم وألعابهم وأنشطتهم وتحديد نوع الدراسة للأبناء الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم مما يجعلهم مترددين وغير واثقين من أنفسهم بعدم الكفاءة.

[1] محمود فتحي عكاشة، محمود شفيق زكي، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1991، ص10.

ثانيا الثقافة المرورية

1- تعريف الثقافة المرورية

تعرف الثقافة المرورية بمفهومها الواسع بأنها منظومة فكرية منظمة تقوم على تعزيز الجوانب الحسية، والمعرفية، والمهارية والمعنوية لدى الفرد، بهدف تحسين قدرته على القيادة الإيجابية وحسن التعامل مع عناصر المرور بشكل عام.

وهي أيضا كل ما يحمله السائق من أفكار ، واتجاهات يعيها وعيا تاما، ويطبقها باهتمام، وتتمثل فيما يجب أن يعرفه بالكامل عن ثقافة المرور وما لديه من إحساس بالمسؤولية، وما يتصف به من ذوق عام وأخلاق حميدة تمنعه من الحصول على حقة في الطريق على حساب الآخرين.

ونقصد بها في هذا البحث كل ما يكتسبه السائق الليبي من معلومات مرورية، وما يقوم به من سلوك خاص بالقيادة المرورية أثناء قيامه بعملية القيادة.[1]

2- مصادر الثقافة المرورية :

كأي عملية تربوية توجد عدة منشآت تُسهم في التربية المرورية، وبالتالي تحقق ثقافة مرورية. وكملاحظة أولية نقول بأنه لا يمكن للإجراءات الردعية أن تنقص من حوادث المرور ما لم ترافق بل تسبق بتربية مرورية، تكسب الأفراد ثقافة معيّنة، والأكيد أنّ ذلك من أسباب اختلاف نسب الحوادث من مجتمع لآخر .

التثقيف المروري أو التربية المرورية هي عملية تعليمية اجتماعية، تهدف للتقليل من حوادث المرور وتسعى للرفع من مستوى السلامة والآمان عبر الطرقات.

يتكوّن المفهوم من كلمتين هما: التربية وهي عملية منظمة تهدف إلى إحداث تغيّرات مرغوب فيها في سلوك الفرد، من أجل إحداث تطوّر متكامل للشخصية من جميع جوانبها الجسمية، العقلية الاجتماعية والانفعالية أما المرور فهو التنقل عبر الطرقات لقضاء حاجات يومية. وعلى ذلك فإنّ التربية المرورية هي منهج تربوي يهدف لتكوين الوعي المروري لدى الأفراد عبر تزويدهم بالمعارف والقيم والاتجاهات وحتى المهارات التي تنظم سلوكهم وتحدد تصرفاتهم وتجعلهم أيضا يحترمون القوانين والأنظمة المرورية ولو في غياب الرقابة. لا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط في صورة الأسرة والمدرسة، إنها تمس كل المراحل عبر مختلف المنشآت الاجتماعية.[2]

[1] منال إبراهيم القلال، بسمة صالح الشيخي، ثقافة السائق المرورية وأثرها على السلامة العامة، مجلة المتار للعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2023، ص311

[2] عبد النور أرزقي، دور الثقافة المرورية في الحد من حوادث المرور، المجلة الجزائرية للتربية الصحية والنفسية، المجلد6، العدد01، جامعة أوكلي محند والحاج، البويرة، 2012، ص 49.

أبعاد الثقافة المرورية

للثقافة المرورية عدة أبعاد أهمها:

– البعد المروري : يتمثل في قواعد المرور وضرورة الانضباط في الطرقات وفق مبادىء معينة . أصله ومصدره إشتراك أكثر من فرد في السير في طريق، مما يفرض ضرورة احترام الغير باحترام كيفية السير والالتزام بقواعده . فهو كالجار في السكن، نتجنب كلّ ما يقلقه ويضره أو يؤذيه .

– البعد البيئي : يرتبط بالحفاظ على عناصر المرور الطبيعية كالطريق، إشارات المرور .. أليست الصحة من نقاوة وسلامة الطريق ؟

– البعد الأمني: هو التعامل مع شركاء الطريق كالأشياء المشاة السائقون الآخرون . والأمن من الحاجات العليا للإنسان ومن شروط الحياة الكريمة والسعيدة، وأمن الغير من أمننا .

– البعد الاجتماعي : هو آداب التعامل مع غير القادرين كالمسنين، الأطفال المرضى والمعاقين . أليس من حقهم التنقل والسفر، وفي آمان ؟[1]

إذا كان للتعليم علاقة بالثقافة ودور كبير في تكوينها فإنّ للتنشئة الاجتماعية دور أيضا. « وتتم التنشئة الاجتماعية بواسطة علاقات حميمية بين الطفل والبالغين تتضمن مكوّنات عاطفية وتلعب فيها وسائل الاتصال دورا هاما. وهي عملية تربية وتعليم، تتمثل في ضبط السلوك بالثوابت والممنوعات والكف عن الأفعال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه عما يرضاه حتى تكون متوافقا مع الثقافة التي يعيش فيها .[2]

[1] المرجع نفسه، ص50

[2] عبد النور أرزقي، المرجع السابق، ص50.

ثالثا: الوسط الحضري

1- مفهوم التحضر:

يشير إلى ما يعرف (بالعملية) كما ارتبط بمعاني كثيرة منها الإشارة إلى حركة السكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وما يتبع ذلك من تزايد نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية كما يشير أيضا إلى انتشار أنماط السلوك وأساليب الفكر الحضرية.

كما عرف التحضر بأنه عملية ونتيجة في آن واحد، فهو من عمليات التغير الاجتماعي، تتم عن طريق انتقال أهل الريف أو البادية إلى المدينة وإقامتهم بمجتمعها المحلي، ومن ثم يكسبون تدريجيا أنماط التحضر إذا تم لهم امتصاص الأنماط الحضرية، حيث أنهم يتكيفوا حضريا أي تتحول أساليب معيشتهم إلى طريقة أهل المدن وقد يحدث التحضر بصورة مخالفة حيث تغزوا الأساليب الحضرية الريف وقراه بأية صورة من الصور التي ينتج عنها امتصاص لقيم وأنماط التحضر.

فقد عرف جيرالد بريز التحضر على أنه: عملية تغيير كمي وكيفي معا، تؤدي إلى تحولات كثيرة في خصائص وسمات ووظائف المجتمعات المحلية (المدن، البلدان) كما يرى أن فهم تلك العملية يستدعي ضرورة عقد المقارنات المختلفة في الدول أو بين المراكز الحضرية المختلفة في البلد الواحد.[1]

أما تيسدال "H.Tisdal": أنها عملية تركز السكان، وهي ذات جانبين هما: تعد نقاط التركز وزيادة حجم التركيز الفردي.[2]

أما لويس ويرث "Wirth": فقد ذهب في تعريفه للتحضر بأنه مجموعة من النظم الاجتماعية والاتجاهات التي تتواجد عندما تعايش الأفراد بصفة دائمة في جماعات كبيرة الحجم كثيفة السكان ومتميزة مهنيا.[3]

كما قدم الدكتور **"عبد المنعم شوقي"**: تعريفا للتحضر حيث أنها **"العملية"** التي تتم زيادة سكان المدن عن ذلك التغيرات التي تحدث لطبائع وعادات وطرق معيشة سكان الريف.[4]

عملية التحضر عند **"ابن خلدون"**: هي الانتقال من حاجيات الضرورية إلى إكمالية في المعاش بتغيير طرق الإنتاج من الزراعية إلى المناخية والتجارية.

---

[1] عبد الرؤوف الضبع : علم الإجتماع الحضري – قضايا و إشكاليات-دار الوفاء للنشر،ط1، الإسكندرية، 2003 ،ص13.

[2] سيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري في إدارة المعرفة، الإسكندرية، 2008، ص115.

[3] المرجع نفسه، ص114.

[4] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص125.

2- نظرية التحضر:

يرى الدكتور اسحاق القطب أن تطوير النظرية حول التحضر لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار حدود وخصائص المجتمع المحلي والحضرية والمدنية والمجتمع الحضري والأيكولوجيا الاجتماعية، واعتبر جهود العلماء لتشكيل وتطوير نظرية حول التحضر ما زالت تواجه مشاكل. كما واستعرض المدارس النظرية في علم الاجتماع وأبرزها المدرسة الحضرية، والتي تشمل عملية الانتقال من الزراعة أو الإقطاع الى الصناعة أو الوضع الحضري، وبالأبعاد الاجتماعية المكانية في تفسير الظواهر السلوكية في مجال التفاعل الاقتصادي والاجتماعي على أسس أيكولوجية. والمدرسة الأيكولوجية التي ترى أن درجة التحضر في المجتمع تتناسب بصورة طردية مع طبيعة نظام تقسيم العمل، كما وتتناسب تناسبا طرديا مع التكنولوجيا.

أما المدرسة الاقتصادية فقد صنفت المدن إلى المدينة التي يسودها نظام الرق والمدينة الإقطاعية والمدينة الرأسمالية والمدينة الاشتراكية. وهذا التدرج في الانتقال مرتبط في التغيرات في أنماط الاستهلاك. أما المدرسة البيئية فتهتم بالتفاعل بين الطبيعة والإنسان وضرورة تأقلمه وعدم وجود توازن في العلاقة بين الطبيعة والثقافة الإنسانية التي تمثل المدينة إحدى المعالم الثقافية التي أوجدها الإنسان مما يؤدي إلى خلق مشاكل حضرية لا عدم تكيف. أما المدرسة التكنولوجية فترى أن للتصنيع تأثير كبير في التحضر وتطور المدن.

وأخيرا يستعرض مدرسة القيم الاجتماعية والثقافية التي تعتبر مدخل مهم لدراسة خصائص المجتمع الحضري واستخدام المساحات داخل نطاق المدينة، حيث أشار إلى رأي ماكس فيبر بأثر القيم على المجتمع الحضري ويرى الأخير أن العديد من المدن مثل القدس ومكة والمدينة، قد اكتسبت مكانتها بفضل القيم الروحية التي تلعب دورا مهما في تنظيم النشاط الاقتصادي والاجتماعي لمجتمع المدينة وتوصل الباحث من خلال هذا الاستعراض للمدارس والاتجاهات والنظريات إلى القواسم المشتركة فيما بينها والتي تفسر عوامل نشأة المدن وتطورها والنمو الحضري، وهذه القواسم تتمثل في الحيز (المساحة) وحركة السكان من حيث الحجم والكثافة والتوزيع وتوطن النشاطات الصناعية والتجارية والخدماتية والامتداد المكاني للمدن والعلاقات المتبادلة بين الامتداد والمكان الأصلي أو المركزي.[1]

[1] خميس عاصم أحمد إبراهيم، خصائص التحضر وعلاقتها بالبيئة الحضرية المبنية حالة دراسية "مدينة طولكرم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003، ص14.

3- خصائص المجتمع الحضري:

إن كثير من الأفكار التي استوعبها علم الاجتماع الحضري والتي حاولت أن تلخص خصائص المجتمع الحضري مثل كتابات "زيميل وسروكين وزيمر مات وويرث" تصدق في جانب كبير منها كمحاولة لتحديد خصائص الحضرية فقد أجمعت هذه المحاولات على التأكيد على الخصائص التالية:[1]

1- تطوير نسق أكثر تعقيدا لتقسيم العمل يعتمد على بناء مهني يتسم بالتباين ومعنى ذلك أن المدينة تحدد الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الأفراد على اختلاف استعداداهم تحديدا دقيقا إلى حد ما ولها يكون التقسيم المهني في المدينة أمرا شديد الصلة بالتقسيم الطبقي الذي يقوم على أساس من المركزين الاجتماعي والاقتصادي.[2]

2- ارتفاع معدلات الحراك الاجتماعي والفيزيقي والمكاني ويتمثل هذا الحراك في ثلاث أشكال:

- الحراك الأفقي داخل الطبقة الواقعة من جماعة إلى أخرى.
- الحراك الرأسي من طبقة إلى أخرى.
- الحراك المكاني من وضع لآخر.

3- الاعتماد الوظيفي والتساند المتبادل بين الأفراد حيث تتجلى الروابط أو الجماعات الطوعية، سواء على مستوى المهنة أو الهواية فساكن الحضر يجد دائما آخرين لهم نفس المصلحة تتشكل هذه الروابط من خلال جماعات نوعية متخصصة.

4- انتشار وسيطرة نسق من العلاقات الاجتماعية السطحية وغير الشخصية، الغير المباشرة إلى سيطرة للطابع الانقسامي على الأدوات الاجتماعية وبالتالي تتسم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المدينة بالثانوية والنفعية أكثر من كونها أولية وتكاملية وعاطفية.

5- الاعتماد على الأساليب غير المباشرة للضبط الاجتماعي فكلما كبر حجم المجتمع الحضري كلما أصبحت مشكلة الضبط أكثر وضوحا وكانت أجهزة التنظيم الضبط الثانوي أكثر تنظيما، ويحقق فيه الضبط القانوني والشرعي لتنظيم العلاقات المعقدة والنفعية بين السكان الحضر.[3]

1- تعريف الوسط الحضري:

التعريف اللغوي: هي القرية الكبيرة الأهلة بالقاطنين، وجمع مدينة هو مدائن ومدن.

[1] السيد عبد العاطي السيد، المرجع السابق، ص114.

[2] محمد عاطف غيث، المرجع السابق، ص125.

[3] عبد الرؤوف الضبع، المرجع السابق، ص 23-24.

التعريف الاصطلاحي: هي حدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ونطاق مقسم إداريا، ويقوم نشاطها على الصناعة، التجارة، وتقل نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها السكانية وسهولة المواصلات بها وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أرضيها.[1]

يعتبر الوسط الحضري المسرح الذي تدور عليه أحداث وأدوار هذا الموضوع أي عملية الاتصال وكذا التكيف الاجتماعي، فهو إذن الوسط أو المحيط أو الحيز الجغرافي.[2]

4- أنماط الوسط الحضري:

إن التفاوت بين المجتمعات لا يتفق عند وصف مجتمع ما بالحضرية والآخر بالريفي وثالث بالبدوي وإنما تمتد لتشمل الاختلافات والتباينات القائمة داخل كل نمط مجتمعي على حدة فإذا اعتبرت الحضري أسلوبا معيشا له خصائص عامة معينة فإنه عند فحص التطبيقات الواقعية لهذا الأسلوب تلحظ تفاوتات لا حصر لها حتى، داخل ربوع المجتمع الواحد،[3] إن الدراسات الحديثة أوضحت بأن هناك أنماط متعددة ومتنوعة ينبغي دراسة التحضر وهي كما يلي:

1- **التحضر التقليدي:** ولعله أبرز الأنماط يطلق عليه في كثير من الكتابات **"التحضر التقليدي"** الذي يتمثل في الأسلوب المعيشي القائم في نطاق جغرافي محدود بمركز حضري (مدينة) ويتسم يترتب سكاني بتشكيل من الحضريين المهاجرين (خاصة من الريف) ويسود فيه النشاط الاقتصادية غير الزراعة وتشيع فيه العلاقات الاجتماعية الثانوية وتتعايش في ظله القيم الثقافية التقليدية والمستحدثة".

يتسم هذا النمط بخصائص تقليدية سواء ارتبطت بالنطاق الجغرافي والتركيب السكاني أو اتصلت بالنشاط الاقتصادي أو تعلقت بالبناء الاجتماعي والإطار الثقافي.

2- التحضر الصناعي: يركز كثير من العلماء وعلى أبرز العلاقة الوثيقة القائمة بين عملتي التحضر والتضيع حيث ذهب بعضهم في تأكيد نشوء المجتمع الحضري بوجود النشاط الصناعي وإن الصناعة تعتبر من بين أهم العناصر الفاعلة والمؤثرة في تقدم المجتمعات وتحولها، ويقصد بالتحضر الصناعي "العملية التي تحدث بالمجتمع نتيجة ظهور النشاط الصناعي وسيادته بالنمط الحضري وتستند إلى مقومات رئيسية أهمها: "ملائمة البيئة الطبيعية ووفرة الموارد الاقتصادية واتساق البيانات الاجتماعية والإطار الثقافي القائمين ويتهم عن هذه العملية

[1] حنان حمادي، محمد بومخلوف، جغرافية الجريمة في الوسط الجضري، قراءة سوسيولوجية، مجلة دفاتر الكخبر، المجلد17، ع01، 2022، ص178.

[2] جمال بوربيع، الاتصال والتكيف الاجتماعي في الوسط الحضري، الباحث الاجتماعي، ع12، جامعة جيجل، الجزائر، 2016، ص134

[3] محمود الكردي، التحضر دراسة اجتماعية، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص10.

تأثيرات عديدة أبرزها: تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادي، وتحول أنساق البناء الاجتماعي من مضمونها التقليدي إلى إطارها المحدث بما يتضمن ذلك من بروز علاقات اجتماعية جديدة.

3- **التحضر السريع**: ويعني تلك الحالة التي يمر بها النمط الحضري في بعض المجتمعات وتتم بتركيز سكاني شديد وتحول سريع من النشاط الزراعي إلى الأنشطة الصناعية أو التجارية أو الخدمية (دون المرور في الغالب بالمرحلة الاقتصادية التقليدية) وتغير مادي سريع وملموس دون أن يلاحظ تغير تغيير معنوي يمس القيم الاجتماعي والثقافية السائدة بنفس الدرجة من السرعة.[1]

[1] محمود الكردي، مرجع سابق، ص29.

الفصل الثالث:

الإطـــار الميدانـي للـدراســة

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال المكاني: تمت الدراسة لدى عينة من بعض الأسر بمدينة تيارت، وأيضا ببعض إبتدائيات داخل مدينة تيارت، حيث تضمنت

1-2- المجال الزماني: جاءت الدراسة في مرحلة ومنية ممتدة من 14ديسمبر 2023 إلى غاية 28 ماي 2024، وانقسمت دراستنا إلى مراحل كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** كانت هذه المرحلة استطلاعية حيث اجريت مقابلات مع بعض الأسر وأيضا مديري ابتدائيات، ذلك من أجل جمع بعض المعلومات وإعطاء وقت محدد من أجل توزيع الاستمارات.
- **المرحلة الثانية:** في هذه المرحلة تم توزيع الاستمارات على بعض الأسر ولدى ابتدائيات مدينة تيارت.
- **المرحلة الثالثة:** تم في هذه المرحلة استرجاع الاستمارات، والبدء في استخراج نتائج اجابات المبحوثين.

1-3- المجال البشري: أجريت الدراسة على عينة من الأسر المقيمة بمدينة تيارت وكذا بعض معلمي إبتدائيات من مدينة تيارت.

2- منهج الدراسة:

إن من الضروري لأي بحث علمي وسوسيولوجي خاصة، الاعتماد على منهج معين يساعد الباحث على الدراسة والتشخيص موضوع بحثهم، فالمنهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث متقدما للوصول إلى المعرفة التي سيحصل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة[1] ومن المعروف أن هناك عدة أنواع للمناهج تختلف باختلاف مواضيع البحث المدروسة لأن لكل منهج آليات وخصائص فطبيعة الموضوع هي التي تحدد لنا المنهج والأدوات التي يتم استخدامها.

وعليه فإن الدراسة الحالية هي دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى الوصول إلى النتائج وبرهنتها، يعرف المنهج الوصفي: "بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".[2]

ويعرف أيضا بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة، كما يهدف هذا المنهج

[1] محمود حسن إسماعيل: منهج البحث الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص29.

[2] محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015، ص46 .

إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية.[1]

3- أدوات الدراسة:

الاستمارة: تعد الاستمارة وسيلة من وسيلة من وسائل جمع المعلومات. وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده إن الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة. ومن الأهمية بمكان أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد.[2]

وفي بحثنا قمنا ببناء استمارتين الأولى خاصة بالاسرة والاستمارة الثانية خاصة بالمدرسة وكل منهما وتقسم إلى محورين.

- **الاستمارة الأولى الخاصة بالأسرة، تضمنت محورين وهما:**
  - المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية.
  - المحور الثاني: دور الأسرة في اكساب الثقافة المرورية في الوسط الحضري.
- **الاستمارة الثانية الخاصة بالمدرسة، تضمنت أيضا محورين وهما**
  - المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية
  - المحور الثاني: دور المدرسة في إكساب الثقافة المرورية لدى التلاميذ في الوسط الحضري

الملاحظة: تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، والملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة الظاهرة من الظواهر في ميدان البحث وتسجيل ملاحظاته وتجميعها والاستعانة بالآلات السمعية البصرية،[3] وقد تم الاعتماد على أداة الملاحظة داخل شوارع مدينة تيارت خصوصا على التلاميذ الابتدائية.

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999، ص46.

[2] منذر الضامن، أساس البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص91.

[3] خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2008، ص127.

4- مجتمع وعينة البحث

تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث أو الدراسة الذي تجمع من البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل وقد اخترنا لدراستنا عينة (العينة القصدية)[1] فهي: "تستخدم العينة القصدية في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختيار فرضيات محددة بخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة الغرضية أو القصدية أو بعينة الصدفة".

فهي عينة تتناسب مع موضوعنا وطريقة توزيعنا للاستمارة وقد قدر حجمها 60 عينة منها (30 أسرة) وقد تم توزيع الاستمارة عليهم بطريقة متساوية، وأيضا اخترنا عينة 30 مبحوث من المعلمين بمختلف ابتدائيات مدينة تيارت تم توزيع عليهم الاستمارة.

خصائص العينة

المحور الأول البيانات الشخصية:

أولا: خصائص عينة الأسر

الجدول رقم (01) يوضح الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة
ذكر	22	%73,3
أنثى	8	%26,7
المجموع	30	%100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 02 الخاص بالتوزيع حسب الجنس ان نسبة الذكور اكبر من نسبة الإناث حيث قدرت نسبة الذكور ب73.3% ،بينما بلغت نسبة الاناث 26.7%.

قد تشير الأرقام إلى أن الذكور يتمتعون بأدوار مهيمنة أو أكثر وضوحا في السياق الاجتماعي أو المهني الذي يتم جمع البيانات منه،قد تعكس هذه الأرقام أيضا وجود التوقعات التقليدية للأدوار الحديثة، حيث يُشارك الذكور بنسبة أعلى في بعض الأنشطة أو الوظائف بُناء على هذه التوقعات.

[1] رشيد زرواتي، تدريبات على منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، ديون المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص276.

يمكن أن تكون هناك فروض بنائية وظيفية مفادها أن التوازن في المجتمع يتم الحفاظ عليه من خلال الاختلاف في توزيع الأدوار على أساس الجنس، مع افتراض أن كل جنس يُسهم بطرق معينة تكمل الآخر، من الضروري النظر إلى هذه البيانات في سياق أوسع لفهم العوامل الكامنة وراء هذه النسب. النظرية البنائية الوظيفية تستلزم دراسة الوظائف التي يقوم بها كل جنس وكيف تساهم هذه الوظائف في استمرارية واستقرار النظام الاجتماعي ككل.

الجدول رقم (02) يوضح السن

الاختيارات	التكرار	النسبة
اقل من 30 سنة	4	13,3
من30 سنة الى 39 سنة	6	20,0
من 40 الى 49 سنة	8	26,7
من 50 فما فوق	12	40,0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية الواردة في الجدل رقم 01 الذي يوضح السن نلاحظ ان فئة (50 سنة فما فوق) اكبر نسبة حيث قدرت ب 40% ،ثم تليه الفئة العمرية التي تتراوح من (40 الى 49سنة) حيث قدرت ب 26.7%، بينما بلغت النسبة المتمثلة لفئة (30 سنة الى 39 سمة) ب20% واخيرا الفئة العمرية (اقل من 30 سنة) بـ 13.3%.

وعليه يمكن أن يُعتبروا في مرحلة النضج الوظيفي والإعداد للتقاعد، ويمكن أيضا أن يكون لديهم دور في توجيه الأجيال الأصغر ونقل الخبرة، هذه التوزيعات بالنسب يمكن أن تشير إلى كيفية تخصيص الأدوار الاجتماعية والمسؤوليات حسب العمر، حيث يقدم كل فئة عمرية مساهمات مميزة تعود بالفائدة على النظام الاجتماعي ككل، ويمكن أن يساعد هذا التنوع في الفئات العمرية على إحداث توازن يمكّن المجتمع من العمل بكفاءة.

الجدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي للاب

الاختيارت	التكرار	النسبة
ابتدائي	6	20,0
متوسط	5	16,7
ثانوي	9	30,0
جامعي	10	33,3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم03الذي يوضح ا المستوى التعليمي للأب نلاحظ ان المستوى الجامعي اكبر نسبة حيث قدر ب 33.3، %.ومن ثم يليه المستوى الثانوي حيث قدر بـ 30،%بينما المستوى الابتدائي قدر ب20% ،وفي الاخير المستوى المتوسط ب نسبة 16.7%، وعليه قد يلعبون أدوار ريادية في المجتمع، يشغلون وظائف متقدمة مثل المهنيين، الأكاديميين، أو القادة الإداريين، ويكونون مصدرا للمعرفة والابتكار.

من وجهة نظر النظرية الوظيفية، تساهم كل واحدة من هذه المستويات التعليمية في ديناميكيات النظام الاجتماعي والاقتصادي، مع العلم أن المستويات الأعلى من التعليم عادة ما تقود إلى مستويات أعلى من التخصص والإنتاجية. وهذا التوزيع التعليمي يعكس التنوع في القدرات ويساهم في النمو والتطور الشامل للمجتمع.

الجدول رقم (04) يوضح المستوى التعليمي للأم

الاختيارت	التكرار	النسبة
ابتدائي	4	13,3
متوسط	10	33,3
ثانوي	5	16,7
جامعي	11	36,7
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم04الذي يوضح المستوى التعليمي للام نلاحظ بان المستوى االجامعي اكبر نسبة ب 36.7% ثم يليه المستوى المتوسط ب 33.3%، بينما المستوى الثانوي قدر ب16.7%، وفي الأخير المستوى الابتدائي ب 13.3%، وبالتالي يلعب المستوى التعليمي للأمهات دورا حيويا في مختلف قطاعات العمل وقد يشاركن بشكل فعال في التطوير المهني والاقتصادي للمجتمع، كما يمكن أن يقدمن مثالا قياديا لأطفالهن فيما يتعلق بأهمية التعليم.

تشير البيانات إلى التنوع في المستويات التعليمية بين الأمهات، وهو ما يدعم الفكرة الوظيفية بأن التعليم يخلق هياكل اجتماعية متنوعة ومتكاملة تعمل على تعزيز النسيج الاجتماعي. هذا التنوع في التعليم بين الأمهات يمكن أن يساهم في بناء مجتمع أكثر تشابكا وثراء على مختلف الأصعدة، سواء كان ذلك في الأسرة، السوق العمل، أو المجتمع بشكل عام.

الجدول رقم (05) يوضح المهنة

الاختيارت	التكرار	النسبة
بطال	8	26,7
عامل مهني	9	30,0
موظف	13	43,3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول رقم05 الذي يوضح المهنة حيث نلاحظ ان فئة الموظفين تقدر ب43.3% ،بينما فئة العامل المهني قدرة ب30%، وأخيرا تليها فئة البطالين ب26.7%من خلال توزيع الأدوار والمهن بهذا الشكل، يمكن للمجتمع أن يحافظ على توازن يمكّن كل فرد من المشاركة بما يتناسب مع قدراته ومهاراته، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتلبية الاحتياجات المختلفة للأفراد داخل المجتمع.

وفق النظرية الوظيفية، يُعتبر كل دور وظيفي، حتى وإن بدا غير فعالا على المستوى الفردي، جزءا من نظام كبير يعمل بشكل متكامل لتحقيق استمرارية وإنتاجية المجتمع ككل.

ثانيا: خصائص عينة المدارس

جدول رقم (05) يوضح متغير الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة
ذكر	7	23.3
انثى	23	76.7
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم06 الذي يوضح الجنس نلاحظ ان نسبة الاناث بلغت 76.7% ،بينما بلغت نسبة الذكور 23.3% .

باستخدام النظرية الوظيفية في التحليل السوسيولوجي، يمكننا رؤية كيف يساهم كلا الجنسين بوظائف مختلفة في المجتمع وكيف يمكن استكشاف هذه الوظائف من خلال دراسة التوزع الديموغرافي كما هو مبين في الاستبيان. من المهم أخذ هذه النتائج بعين الاعتبار عند تصميم البرامج الاجتماعية والتعليمية لتلبية احتياجات كل جنس على حدة وكذلك تحسين التكامل والتوازن بينهما ضمن النسيج الاجتماعي.

جدول رقم(06)يوضح السن

الاختيارات	التكرار	النسبة
من 26 الى 30 سنة	2	6.7
من 31 الى 35 سنة	9	30
من 36 سنة فما فوق	19	63.3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول رقم 07 الذي يوضح الفئات العمرية حيث بلغت فئة (من 36 سنة فما فوق)63.3 % ،بينما بلغت فئة (من31 إلى 35 سنة) 30%، أما الفئة (من 26 الى 30 سنة) بلغت 6.7%.

بالإستناد إلى النظرية الوظيفية، والتي تنظر إلى كل جزء في المجتمع كمكون يؤدي وظيفة معينة تسهم في استقرار وإنتاجية المجتمع، يمكن تحليل دور الأفراد من مختلف الأعمار في التركيب الاجتماعي والاقتصادي وغيره

من الأنظمة الاجتماعية. الفئة العمرية الأكبر، التي تُظهر أعلى نسبة في العينة، يمكن أن تشير إلى لديهم دور رئيسي في الأنشطة الاجتماعية والمهنية والقيادية.

جدول رقم (07) يوضح الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة
اعزب	3	10,0
متزوج	21	70,0
مطلق	3	10,0
ارمل	3	10,0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم08 الذي يوضح الحالة الاجتماعية نلاحظ ان نسبة المتزوجين بلغت 70% ، تليها نسبة الاعزب 10 % ،بينما الارامل بلغت 10%، تليها نسبة المطلق ب10 %

وبالإعتماد على النظرية الوظيفية في التحليل السوسيولوجي، يمكننا فهم كيف تعمل كل حالة اجتماعية مختلفة بمثابة عنصر يؤدي وظيفة في المجتمع، وكلها تسهم في تنوعه واستقراره الاجتماعي. مثالا على ذلك، الأشخاص المتزوجون عادة ما يشكلون الوحدة الأساسية للأسرة ويُعتبرون مهمين لاستقرار المجتمع، بينما أولئك الذين هم أعزب أو أرامل أو مطلقون، يعيشون تجارب مختلفة قد تقود إلى أنماط جديدة من التواصل الاجتماعي والمساهمات الاقتصادية والثقافية.

جدول رقم (08) يوضح الخبرة المهنية

	التكرار	النسبة
من1 الى 5 سنوات	5	16,7
من 6سنوات الى 10 سنوات	11	36,7
من 11 سنة الى 15 سنة	9	30,0
من 16 فمافوق	5	16,7
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم 08 الذي يوضح الخبرة المهنية نلاحظ ان الفئة (من 6 الى 10 سنوات) هي الاكبر نسبة حيث بلغت 36.7%، تليها فئة (من11 الى 15 سنة) ب30%، بينما فئة (من 1 الى 5 سنوات) قدرة 16.7% ،في الاخير فئة (من 16 فما فوق) ب 16.7%

تبين النظرية الوظيفية أن كل فئة من هذه الفئات تسهم بطريقة معينة في وظائف المجتمع واستقراره. الأفراد ذوي الخبرة الأقل يمكن أن يلعبوا دورا في إدخال الأفكار الجديدة والابتكار، في حين أن للأفراد ذوي الخبرة المتوسطة والعالية دورا حاسما في نقل المعرفة وقيادة المبادرات والمشاريع ضمن أماكن العمل، ومساعدتهم في التنافسية والنمو.

جدول رقم (09) يوضح اسم المؤسسة

	التكرار	النسبة
ساسي عبد القادر	9	30,0
بوزوينة ميلود	11	36,7
زيان عبد القادر	10	33,3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم09 الذي يوضح اسم المؤسسة نلاحظ ان مدرسة بوزوينة الميلود اكبر نسبة ب36.7 % ، تليها مدرسة زيان عبد القادر بنسبة 33.3% ، واخيرا مدرسة ساسي عبد القادر ب30 % .

من منظور النظرية الوظيفية السوسيولوجية، قد ترمز هذه التوزيعات إلى كيفية تأثير المؤسسات المختلفة في المجتمع ودور كل واحدة منها في خلق التوازن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. تحمل كل مؤسسة وظيفة فريدة تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن الممكن أن تعبر أسماء المؤسسات عن نطاقات محددة من الخبرات وتخصصات عملية معينة.

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

5-1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

5-1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى على :" **تؤدي الأسرة دورا فعالا في اكساب أفرادها الثقافة المرورية من خلال غرس آداب المرور**".

الجدول رقم (10) يوضح كيف يكون الوالدين قدوة في السلوك المروري

الاختيارت	التكرار	النسبة
بتجاهل قواعد المرور	0	0
بالالتزام بقواعد المرور امام الاطفال	30	100
بعدم استحدام حزام الامان	0	0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم10 الذي يوضح كيف يكون الوالدين قدوة في السلوك المرورنلاحظ ان النسبة الكلية كانت بالالتزام بقواعد المرور امام الاطفال ب100%،اما نسبة تجاهل قواعد المرور ونسبة عدم استخدام حزام الامان فكانت منعدمة

التنشئة الاجتماعية : الوالدين يُعلمون أطفالهم من خلال القدوة، وبالتزامهم بقواعد المرور، يُشكلون نموذجا يُحتذى به لأطفالهم، مما يغرس فيهم العادات السليمة واحترام القانون، أما **الأمان والوقاية من الحوادث** :عند اتباع الوالدين لقواعد المرور، يُقللون من احتمالية وقوع حوادث، وهذا يضمن سلامتهم وسلامة أطفالهم وسائر مستخدمي الطريق.، **تعزيز القانون والنظام** بتطبيق الوالدين للقواعد يُظهر الاحترام للقوانين المرورية ويُعزز من فعالية النظام المروري، مما يُشجع النظام والانضباط داخل المجتمع بأكمله، **التماسك الاجتماعي** :الالتزام المجتمعي بقواعد المرور يعكس الاتفاق الضمني بين أفراد المجتمع على أهمية القيم المشتركة والمسؤولية المشتركة في حماية الفرد والجماعة.

وفقا للبيانات المقدمة، يتبين أن الوالدين كانوا ملتزمين بصورة كاملة (100%) بقواعد المرور أمام أطفالهم، وهذا يضمن تأسيس جيل يُقدر النظام المروري ويتعاطى معه بمسؤولية، وهو مكون أساسي لاستدامة وتحسين الأمن العام.

الجدول رقم (11) يوضح تشجيع الاطفال على الثقافة المرورية

الاختيارت	التكرار	النسبة
اسداء النصح فقط	14	46.7
العبور من اماكن عشوائية	0	0
لممارسة معهم بنتظام	16	53.3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم11 الذي يوضح تشجيع الاطفال على الثقافة المرورية بالممارسة معهم بانتظام مثلت نسبة 53.3%، بينما نسبة اسداء النصح هي 46.7،%اما النسبة المنعدمة كانت العبور من اماكن عشوائية**إسداء النصح فقط (14 شخصا أو 46.7%**يمكن أن يكون نهجا جيدا، لكن النصح وحده قد لا يكون كافيا لترسيخ الممارسات الصحيحة بشكل عملي، و**العبور من أماكن عشوائية كانت نسبة منعدمة** لم يُظهر الأطفال هذا السلوك، مما يؤكد على توجيه البالغين الصحيح والالتزام بالقواعد المرورية.

ممارسة القواعد معهم بانتظام قدرت بـ53.3%هذا يشير إلى أن الطريقة العملية في التعلم من خلال التجربة تُعتبر الأكثر فاعلية. الممارسة العادية للقواعد المرورية تُعلم الأطفال اعتبارات السلامة والالتزام بطريقة فطرية ودائمة.

يمكن القول إن التطبيق العملي للثقافة المرورية يُعد الطريقة الأكثر تأثيرا في تعلم السلوكيات الإيجابية، لأن تعلم القواعد من خلال الممارسة يضمن التذكر والفهم بشكل أفضل. كذلك، يُمكنه خلق جيل واعٍ وملتزم بالإجراءات المرورية، مما يعزز الأمان العام بالمجتمع.

الجدول رقم (12) يوضح اهمية تعليم الطفل

الاختيارات	التكرار	النسبة
زيادة الوعي بالخطر	12	40
لايوجد سبب مهم	18	60
لزيادة الحرية وعدم القيود	0	0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم12 الذي يوضح تعليم الطفل بعدم اللعب في الشوارع نلاحظ النسبة التي لا يووجد بها سبب قدرت ب 60% ،بينما ونسبة زيادة الوعي 40 %، اما النسبة المنعدمة كانت ل زيادة الحرية وعدم القيود

زيادة الوعي بالخطر 40%إن توعية الطفل بمواجهة الأخطار تعتبر واحدة من الأدوار الوظيفية للتعليم. فهم المخاطر يُمكّن الأطفال من تطوير استجابات وقائية والتعامل مع الحياة بطريقة أكثر أمانا، وهذا يُعد ضروريا لحماية الفرد والمجتمع.

لا يوجد سبب مهم 60%هذا التوجه قد يشير إلى وجود بعض التحديات أو سوء الفهم فيما يتعلق بأهمية التعليم. من الممكن أن يكون هذا مرتبطا بقيم المجتمع أو بعدم الرضا عن النظام التعليمي.

لزيادة الحرية وعدم القيود نسبة منعدمة لم يظهر هذا الخيار في البيانات المقدمة، مما يعني أنه لم يتم التعرف على القيمة التحررية للتعليم في هذا السياق.

بشكل عام، يُمكن فهم أن قسما كبيرا من المجتمع قد لا يدرك تماما الحاجة إلى التعليم كأداة للتنمية الاجتماعية، وهذا يشير إلى ضرورة بذل جهود أكبر لتعزيز فهم أهمية التعليم ودوره الوظيفي في المجتمع.

يجب التأكيد على أهمية التعليم ليس فقط في زيادة الوعي بالخطر ولكن ضمن جميع الجوانب كأداة مهمة في التطور والتنمية البشرية.

الجدول رقم (13) يوضح كيف تحد الاسرة من مخاطر الطريق

الاختيارت	التكرار	النسبة
بتعليمهم الطرق الصحيحة لعبور الطريق	30	100
باهمال تعليمهم قوعد المرور	0	0
بتجنب الحديث عن موضوع التربية المرورية	0	0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم13 الذي يوضح كيف تحد الاسرة من مخاطر الطريق نسبة تعليمهم الطرق الصحيحة لعبور الطريق ب 100%، اما المسبة المنعدمة فكانت باهمال تعليمهم قواعد المرور وكذالك بتجنب الحديث عن موضوع التربية المرورية **بتعليمهم الطرق الصحيحة لعبور الطريق قجرت بنسبة 100%**يوضح التحليل أن كل الأسر المشاركة في الاستبيان تقوم بدورها الوظيفي في تعليم الأطفال الطرق الصحيحة لعبور الطريق. هذا السلوك ليس فقط يُقلل من الحوادث ويحمي الأطفال، بل يُعتبر أيضا طريقة لنقل القيم والمسؤوليات المجتمعية للأجيال الجديدة.

بتجنب الحديث عن موضوع التربية المرورية بنسبة منعدمة وتوزعت أيضا على إهمال تعليمهم قواعد المرور لم يتم الإشارة إلى هذين الخيارين في الاستبيان، مما يعكس وعي الأسر بأهمية التربية المرورية.

مما لا شك فيه أن الأسرة لديها دورا مهما في تعزيز السلوك المروري الآمن للأطفال من خلال التعليم والممارسة. تُظهر البيانات المقدمة التزام الأسر بتوفير تعليم مروري فعال ودورها في خلق بيئة آمنة لأطفالها.

الجدول رقم (14) يوضح الدور الذي يمكن تعزيز الثقافة المرورية

الاختيارات	التكرار	النسبة
توفير تسلية فحسب	15	50
يمكن استخدامها كوسائل توعوية	0	0
ليس لها تاثير	15	50
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم14 الذي يوضح الدور الذي يمكن تعزيز الثقافة المرورية نلاحظ ان نسبة توفير تسلية فحسب كانت 50%، في المقابل كانت تعادلها النسبة التي ليس لها تاثير ب50%، اما النسبة المنعدمة فهييمكن استخدامها كوسائل توعوية**توفير تسلية فحسب 15 شخصا أو 50%**هناك نظرة تشير إلى أن الأنشطة المرورية قد تكون مجرد وسائل ترفيه دون أهمية تعليمية. هذا يمكن أن يعكس تحديا في كيفية تقديم التربية المرورية بشكل يُظهر صلتها الوثيقة بالسلامة والوقاية من الحوادث.

يمكن استخدامها كوسائل توعوية (0 أشخاص أو 0 :(%يبدو أن هذا الدور لم يُقدر بما يكفي من قبل المجتمع. قد يعني ذلك الحاجة إلى تكثيف الجهود التوعوية لإبراز الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الأنشطة المرورية في تعزيز الوعي.

ليس لها تأثير أو 50%هذا يشير إلى وجود انقسام في الرأي حول فعالية الثقافة المرورية. من الضروري النظر في كيفية إعطاء القيمة للبرامج التوعوية المرورية وإيصال أهميتها للجمهور.

هذه الأرقام تُظهر تحديا يتمثل في الحاجة لتغيير النظرة تجاه التربية المرورية وإدراك أهميتها كوسيلة أساسية لتحقيق سلامة الفرد والجماعة. من الجدير العمل على استراتيجيات بناء الوعي ومشاركة المعرفة التي تساهم في إحداث التغيير الإيجابي في نظرة المجتمع.

الجدول رقم (15) يوضح امكانية الرحلات في ترسيخ قواعد المرور

الاختيارت	التكرار	النسبة
بمخالفة قواعد المرور اثناء الرحلة	9	30
بالسفر دون التخطيط المسبق	0	0
باتباع قواعد المرور وتوضيحها للاطفال اثناء الرحلات	21	70
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم15 الذي يوضح امكانية الرحلات في ترسيخ قواعد المرورنلاحظ ان مسبة اتباع قواعد المرور وتوضيحها للاطفال اثناء الرحلات كانت 70%، بينما مثلت نسبة مخالفة قواعد المرور اثناء الرحلة ب 30%،اما القيمة المنعدمة هي السفر دون التخطيط المسبق**باتباع قواعد المرور وتوضيحها للأطفال أثناء الرحلات أو 70%**يُشير هذا إلى أن الغالبية ترى في الرحلات فرصة لتعليم الأطفال قواعد المرور بطريقة عملية. هذا النوع من التجارب المباشرة يمكن أن يكون ذو تأثير دائم، خصوصا عندما يراقب الأطفال الكبار وهم يمارسون السلوكيات السليمة ويتقيدون بالقوانين.

بمخالفة قواعد المرور أثناء الرحلة (9 أشخاص أو 30 :(%تظهر هذه النسبة أن هناك نسبة من الأفراد يُمكن أن يضربوا بقواعد المرور عرض الحائط أثناء الرحلات، مما يعطي الأطفال أمثلة سلبية قد تؤثر على فهمهم وسلوكهم المروري في المستقبل.

-**بالسفر دون التخطيط المسبق بنسبة منعدمة** لم تُظهر البيانات وجود هذا الخيار، مما قد يعكس تقديرا لأهمية التخطيط في الرحلات لضمان السلامة المرورية.

النتائج تعكس الدور الأساسي للأسر والمربين في استغلال الرحلات كأدوات تعليمية حيّة ترسخ المفاهيم الصحيحة حول قواعد المرور وتعزز السلوك المروري الآمن بين الأطفال.

يمكن لهذا التوجه في السلوك خلال الرحلات أن يساعد الأطفال على تطوير فهم عميق لأهمية الانضباط المروري، مما يسهم في خلق جيل واعي بأهمية السلامة على الطرق.

الجدول رقم (16) يوضح التوجيه المستمر والمحادثات العائلية التاثير على ثقافة الطفل المرورية

الاختيارت	التكرار	النسبة
بالتسبب بالشعور بالارباك	0	0
ببناء فهم واعي	23	76.7
لا تاثير له	7	23.3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم16 الذي يوضح التوجيه المستمر والمحادثات العائلية التاثير على على ثقافة الطفل المرورية نلاحظ ان اكبر نسبة كانت ل بناء فهم واعي ب 76.7%، بينما نسبة لا تاثير له كانت 23.3 %، اما القيمة المنعدمة فهي التسبب بالشعور بالارباك

-**ببناء فهم واعي23 شخصا أو 76.7%**تشير هذه النتيجة إلى أن أغلبية المشاركين يعتقدون أن التوجيه المستمر والمحادثات داخل الأسرة تسهم بشكل فعّال في بناء ثقافة مرورية واعية لدى الأطفال. ويُعتبر التعليم المروري جزءا من التنشئة الاجتماعية التي تؤسس لقيم وتوقعات السلوك في المجتمع.

-**لا تأثير له7 أشخاص أو 23.3%**هذه النسبة تُظهر أن هناك بعض الأفراد يعتقدون أن المحادثات والتوجيهات العائلية المستمرة ليس لها تأثير ملموس على ثقافة الطفل المرورية. قد تشير هذه النظرة إلى تحديات في الاتصال الفعال بين الآباء وأطفالهم أو إلى وجود عوامل أخرى مؤثرة.

-**بالتسبب بالشعور بالارتباك بنسبة منعدمة** لم يُبدي أي من المشاركين أن التوجيه المستمر يتسبب في الشعور بالارتباك، مما يُمكن اعتباره مؤشر على التقبل الإيجابي للتعلم في السياق العائلي.

تُوضح البيانات أهمية دور الأسرة كنقطة أساسية لانطلاق الثقافة المرورية من خلال الحوار والإرشاد المستمر، مشددة على النجاح الملحوظ الذي يمكن تحقيقه عن طريق الحوارات الفعّالة والثابتة.

الجدول رقم (17) يوضح اهمية المشاركة في البرامج التوعوية

الاختيارت	التكرار	النسبة
لي تكون الاسرة عارفة وفعالة	30	100
للترفيه فقط	0	0
البرامج التوعوية ليست مهمة	0	0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم17 الذي يوضح اهمية المشاركة في البرامج التوعوية نلاحظ ان النسبة الكاملة كانت ل لي تكون الاسرة عارفة وفعالة ب 100%،اما اختيارات للترفيه فقط والبرامج التوعوية ليست مهمة كانت النسبة المنعدمة

لي تكون الأسرة عارفة وفعالة 30 شخصا أو 100%هذه النتيجة تُظهر إجماع المشاركين على أن البرامج التوعوية تلعب دورا أساسيا في زيادة الوعي وتعزيز الفعالية داخل الأسر بشأن موضوعات محددة، في هذه الحالة، البرامج المرورية.

للترفيه فقط بنسبة منعدمةوتزعت ايظا على البرامج التوعوية ليست مهمةتُؤكد البيانات غياب أي اعتقاد بأن البرامج التوعوية تتمثل دورها في الترفيه أو أنها ليست ضرورية، **مما يُظهر** تقديرا وإيمانا بجدواها التربوية والتوعوية.

إن الدور الوظيفي للبرامج التوعوية يتجلّى في تمكين الأسر من أداء وظائفها بشكل أفضل من خلال توسيع الفهم وتحسين الكفاءة في مختلف القضايا، وفي هذا السياق، سلوكيات وآداب المرور.

تشدد هذه النتائج على اهمية الاستثمار في البرامج التوعوية ودعمها كجزء من سياسات التعليم والأمن المجتمعي. وهي تعكس فهما بأن تنمية الوعي والمعرفة لدى الأسر يمكن أن يكون لها تأثير ايجابي على المجتمع ككل، بناء على مبدأ النظرية الوظيفية القائل بأن كل جزء من المجتمع يؤثر ويتأثر بالآخر.

الجدول رقم (18) يوضح فحوصات السيارة الدورية

الاختيارت	التكرار	النسبة
بتعليمه دور الصيانة في السلامة	16	53.3
لا يجب تعليم الطفل هذه الامور	0	0
يكفي فحص السيارة سنويا	14	46.7
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم18 الذي يوضح فحوصات السيارة الدورية نلاحظ ان نسبة بتعليمه دور الصيانة في السلامة 53.3%،تاليه نسبة 46.7% يكفي فحص السيارات سنويا في حيث تنعم في لايجب تعليم الطفل هذه من الواضح أن الفحوصات الدورية تعد جزءا مهما من الثقافة المرورية الواجب تعزيزها، لما لها من دور في المحافظة على السلامة العامة وتعليم الناشئة عادات صحية تتعلق بسلامة المركبات.

الجدول رقم(19)يوضح الطرق الممكنة لاشراك الاطفال في خطط السفر

الاختيارت	التكرار	النسبة
السفر دون مناقشة تفصيلة	0	0
جعلهم يشاركون في التحطيط واتخاذ القرارات	30	100
تجاهل اقترحاتهم	0	0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم19 الذي يوضح الطرق الممكنة لاشراك الاطفال في خطط السفر نلاحظ ان النسبة الكلية 100% ،كانت في جعلهم يشاركون في تخطيط واتخاذ القرار وانعدمت في السفر دون مناقشة تفصيلية وكذا تجاهل اقترحاتهم.

يُظهر هذا التحليل القيمة الكبيرة لتعزيز دور الطفل كفرد فعال في التخطيط للأنشطة الأسرية، والاعتراف بقدراتهم والإسهام في نموهم العقلي والاجتماعي. إن الأشخاص الذين ينمون في بيئة يتم فيها الاستماع لأفكارهم يكبرون ليصبحوا أكثر ثقة بالنفس ومهارة في التواصل.

5-1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

- تنص الفرضية الثانية على: " **تساهم المدرسة مساهمة فعالة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ**".

جدول رقم (20) يوضح امكانية المدرسة في تضمين الثقافة المرورية بين التلاميذ

	التكرار	النسبة
تدريس دروس خاصة	11	36,7
تحفيز التلاميذ على البحوث	5	16,7
تنظيم انشطة حول الانشطة المرورية	14	46,7
المجموع	30	100

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم 20 الذي يوضح امكانية المدرسة في تضمين الثقافة المرورية بين التلاميذ نلاحظ ان نسبة تنظيم انشطة حول الانشطة المرورية بلغت46.7%، بينما بلغت نسبة تدريس دروس خاصة ب 36.7%، في حين ان نسبة تحفيز التلاميذ على البحوث ب16.7%

بالاستناد إلى النظرية الوظيفية، يمكننا إسقاط كل من هذه الأساليب لتحديد كيف تؤدي المدرسة دورها كمؤسسة اجتماعية في تضمين القيم والمهارات المجتمعية، مثل الثقافة المرورية، لدى الناشئة. فالدروس توفر المعرفة المباشرة، بينما تشجع البحوث التلاميذ على مشاركة أكثر نشاطا في التعلم، والأنشطة تكسبهم تجارب عملية تعزز فهمهم وتحملهم المسؤولية.

جدول رقم (21) يوضح إمكانية المدرسة تشجيع التلاميذ على احترام القوانين خارج اسوارها

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	23	76,7
لا	7	23,3
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم21 الذي يوضح امكانية المدرسة تشجيع التلاميذ على احترام القوانين خارج اسوارها نلاحظ ان نسبة الاجابات كانت ب نعم حيث قدرت ب 76.7%،في المقابل كانت نسبة الاجابات ب لا 23.3%.،

إذا أخذنا بالاعتبار النظرية الوظيفية في هذا السياق، فهي تشير إلى أن المدرسة هي واحدة من المؤسسات الاجتماعية الأساسية التي تساهم في تثقيف الأفراد وتدريبهم على دورهم في المجتمع. وظيفتها لا تنتهي عند الجدران الأكاديمية فحسب، بل تمتد لتضم تعليم القيم والمبادئ وترسيخ احترام القوانين. المدرسة، من خلال مناهجها والثقافة الداخلية التي تنشرها، يمكنها تأثير مؤثر كبير على سلوك الطلاب خارج الفصول الدراسية، وتكوين مواطنين صالحين يحترمون القوانين ويسهمون بإيجابية في مجتمعاتهم.

جدول رقم (22) يوضح امكانية المدرسة في دعم التحصيل الدراسي لتحقيق الثقافة المرورية

الاختيارات / البدائل				التكرار	النسبة
	البدائل	التكرار	النسبة		
نعم	دمج مواد الثقافة المورية	6	20	7	23.3
	تخصيص ساعات اضافية حول الثقافة المرورية	1	3.3		
نعم				23	76.7
المجموع				30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم22 الذي يوضح امكانية المدرسة في دعم التحصيل الدراسي لتحقيق الثقافة المرورية ان نسبة76.7% من عينة البحث اقرو ب امكانية المدرسة في دعم التحصيل الدراسي لتحقيق الثقافة المرورية في حين ان نسبة دمج مواد الثقافة المرورية ب20%، اما نسبة تحصيص ساعات اضافية حول الثقافة المرورية قدرت ب 3.3%

من خلال تطبيق النظرية الوظيفية، نرى أن النظام التعليمي يمكن أن يحقق وظائف عدة تتجاوز الأساسيات الأكاديمية ليشمل تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية، مثل الكفاءة المرورية. يمكن للمدارس أن تشمل ضمن مقرراتها مواد تعليمية تستهدف رفع مستوى الوعي المروري، وكما تقترح البيانات، فإن هناك بدائل مختلفة لتحقيق ذلك:

دمج مواد الثقافة المرورية (20% أو 6 أشخاص :(يمكن تحقيق الثقافة المرورية عبر إدماجها كجزء من البرامج الدراسية القائمة.

-تحصيص ساعات إضافية حول الثقافة المرورية (3.3% أو شخص واحد :(يشير هذا الاختيار إلى إمكانية تخصيص وقت خاص لتعليم الطلاب السلوكيات المرورية السليمة كجزء من الأنشطة المدرسية. المدرسة بهذه الوظائف تصبح منصة ليس فقط للتعلم الأكاديمي، ولكن أيضا لتنمية الوعي الاجتماعي واحترام القوانين والقواعد، بما في ذلك الثقافة المرورية. تعد هذه العملية جزءا أساسيا لإعداد الطلاب ليكونوا مساهمين إيجابيين في المجتمع.

جدول رقم (23) يوضح الصعوبات التى تواجهه المدرسة في نشر الوعي وثقافة المرورية

الاختيارات / البدائل				التكرار	النسبة
	البدائل	التكرار	النسبة		
نعم	الحصول على الموارد اللازمة لتنفيذ برامج التوعية المرورية	14	46.7	19	23.3
	قلة الاهتمام من قبل بعض التلاميذ	3	10		
	صعوبة في التعاون من جهات اخرى	2	6.7		
لا				11	76.7
المجموع				30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم23 الذي يوضح الصعوبات التى تواجهه المدرسة في نشر الوعي وثقافة المرورية حيث بلغت نسبة الذين اقروا ب لا 76.7%، في حين ان نسبة الحصول على الموارد اللازمة لتنفيذ برامج التوعية المرورية قدرت ب 46.7%،بينما بلغت نسبة قلة الاهتمام من قبل بعض التلاميذ ب10%،اما نسبة صعوبة في التعاون من جهات اخرى بلغت 6.7%

إذا نظرنا من منظور النظرية الوظيفية، فإن فعالية المدرسة في نشر الثقافة المرورية تتطلب وظائف متعددة تحقق التكامل الاجتماعي وتساعد على الاستقرار الاجتماعي. يتضمن ذلك توفير الموارد الملائمة، تفعيل اهتمام

الطلاب، وبناء تعاونات استراتيجية مع جهات خارجية، لدعم النشء في إدراك أهمية التحلي بهذا النوع من الثقافة وممارستها في حياتهم اليومية.

جدول رقم (24) يوضح اسهام المدرسة في نشر الوعي وثقافة المرورية

الاختيارات	التكرارات	النسبة
زيادة الوعي بقواعد المرور	16	53,3
تشجيع التلميذ على قواعد المرور	9	30,0
تحسين التعاون بين المدرسة والجهات الاخرى	2	6,7
ضمان تطبيق قواعد المرور داخل المدرسة وخارجها	3	10,0
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم24 الذي يوضح اسهام المدرسة في نشر الوعي وثقافة المرورية نلاحظ ان نسبة زيادة الوعي بقواعد المرور قدرت ب 53.3%، في حين ان نسبة تشجيع التلميذ على قواعد المرور 30%، بينما بلغت نسبة ضمان تطبيق قواعد المرور داخل المدرسة وخارجها ب 10%، اما تحسين التعاون بين المدرسة والجهات الأخرى 6.7%.

من منظور النظرية الوظيفية، تُعد هذه الإسهامات مكونات مهمة لخلق مجتمع متماسك وآمن، حيث تقوم المدرسة بتأدية دورها كمؤسسة رئيسية في توجيه تلاميذها نحو احترام وتطبيق معايير السلوك الإيجابي والآمن في مجال السلامة المرورية.

جدول رقم (25) يوضح قياس فعالية جهود المدرسة

الاختيارات	التكرارات	النسبة
اجراء اختبارات لقياس معرفة التلاميذ بقواعد المرور	21	70,0
اجراء مقابلات مع التلاميذ	7	23,3
اجراء استطلاعات راي دورية	2	6,7
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم25 الذي يوضح قياس فعالية جهود المدرسة نلاحظ ان النسبة الاكبر كانت ل اجراء اختبارات لقياس معرفة التلاميذ بقواعد المرور ب 70%، في حين ان نسبة اجراءا ختبارات لقياس معرفة التلاميذب قواعد المرور قدرت ب23.3%، اما نسبة اجراء استطلاعات راي دورية 6.7%.

من منظور النظرية الوظيفية، يمكن القول بأن هذه الأساليب تقدم بيانات يمكن استخدامها لتحسين فعالية البرامج التعليمية بهدف تحقيق التوافق الاجتماعي والإسهام في سلامة المجتمع من خلال تحسين السلوكيات المرورية.

جدول رقم (26) يوضح وجود دورات التدريبية الخاصة

الاختيارات	التكرارات	النسبة
نعم	6	20
لا	24	80
المجموع	30	100

المصدر: الدراسة الميدانية ماي 2024

من خلال البيانات الاحصائية في الجدول رقم26 الذي يوضح وجود دورات التدريبية الخاصة نلاحظ ان اغلب الاجابات كانت ب لا حيث قدرت النسبة ب 80%، في حين ان نسبة نعم كانت ب 20%.

من وجهة نظر النظرية الوظيفية، فإن وجود دورات تدريبية خاصة يمكن أن يعزز وظائف المؤسسات التعليمية من خلال توفير تعليم متخصص يلبي احتياجات محددة ويسهم في تحضير الأفراد لدورهم في المجتمع بطريقة أكثر فعالية. الفجوة المشار إليها في التحليل قد تشير إلى فرصة لتطوير وتقديم المزيد من هذه الدورات لإفادة الفرد والمجتمع ككل.

5-2- مناقشة نتائج الدراسة:

5-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض نتائج وتحليل الجداول الخاصة بالمحور الثاني يمكن القول أن الأسرة تلعب دورا حيويا في تعليم الأطفال قواعد وآداب المرور منذ الصغر. من خلال اتباع القواعد المرورية أثناء القيادة أو المشي في الشوارع، يتعلم الأطفال هذه السلوكيات بطريقة غير مباشرة، كما يعتبر الوالدان أو الوصيان يعتبران قدوة لأطفالهما. عندما يلتزم الوالدين بقواعد المرور ويحترمون الإشارات الضوئية، يُرسخ هذا أهمية الالتزام بالقوانين المرورية في عقول أبنائهم، من خلال النقاشات التي تتم في المنزل حول أهمية السلامة المرورية ومخاطر القيادة المتهورة يمكن أن تعزز

الوعي بأهمية الثقافة المرورية، كما بينت أن تشجيع الأبناء على حضور دورات تدريبية عن القيادة الآمنة والتعريف بآداب المرور من خلال الأكاديميات المتخصصة أو عبر دورات معتمدة.

تُظهر الدراسات أن الأطفال الذين ينشأون في أسر تولي أهمية للسلامة وأداب المرور يميلون أكثر لأن يكونوا سائقين مسؤولين وملتزمين بالقوانين عندما يصبحون في سن القيادة. هذا يؤكد على الدور الفعّال الذي تلعبه الأسرة في تنشئة جيل واعٍ وملتزم بالقوانين المرورية، مما يسهم في تقليل حوادث الطرق وتعزيز السلامة العامة.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها: "**أن الأسرة لها دورا فعالا في اكساب أفرادها الثقافة المرورية من خلال غرس آداب المرور**". **تحققت بنسبة كبيرة.**

5-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال عرض وتحليل نتائج المحور الثالث الخاص بالفرضية الثانية يمكن القول أن دمج ثقافة المرور في المناهج المدرسية خطوة هامة يمكن أن يشمل ذلك موضوعات مثل القواعد المرورية الأساسية، أهمية حزام الأمان، كيفية عبور الطريق بأمان، وغيرها، وأيضا تنظيم الفعاليات والأنشطة المدرسية التي تركز على السلامة المرورية وقواعد الطريق من شأنها أن ترسخ هذه القواعد بطريقة تفاعلية وممتعة، كما يمكن إنشاء شراكات بين المدارس وعناصر من الشرطة المحلية أو المنظمات المعنية بالسلامة المرورية لإجراء ورشات عمل وجلسات تعليمية للتلاميذ، وتوفير دورات لتعلم القيادة الواعية والآمنة للتلاميذ الأكبر سنا يمكن أن يقدم لهم الأساس المتين للقيادة المسؤولة في المستقبل. كما يعتبر عرض قصص ودراسات حالة حقيقية حول السلامة المرورية ونتائج عدم الالتزام بقواعد الطريق يمكن أن يكون لها أثر قوي في فهم الطلاب لأهمية الموضوع.

بناء على هذه النقاط، يمكن القول إن المدرسة تملك القدرة على بناء أساس متين لثقافة مرورية إيجابية وواعية بين الطلاب، وهذه الثقافة ليست مهمة فقط لسلامتهم كأفراد، بل لسلامة المجتمع بشكل عام. من خلال التعليم المدرسي، يمكن للجيل القادم من سائقي السيارات أن يكون أكثر وعيا واحتراما لقواعد الطريق، مما يساهم في تقليل حوادث المرور وتحسين جودة الحياة للجميع. وعليه يمكن تأكيد صحة الفرضية الثانية تنص الفرضية الثانية التي مفادها: "**تساهم المدرسة مساهمة فعالة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ**". **تحققت نسبة كبيرة.**

6- استنتاج:

- تؤدي الأسرة دورا فعالا في اكساب أفرادها الثقافة المرورية من خلال غرس آداب المرور.

- تعد الأسرة النواة الأولى لتعلم السلوكيات، حيث يتعلم الأطفال آداب المرور والسلوكيات المرورية الآمنة من خلال مراقبة تصرفات الوالدين والأقارب.
- تعمل المدرسة على المبادرات الهادفة إلى تحسين السلامة على الطرق وتنظيم الفعاليات التوعوية، بالإضافة إلى اقتراح التعديلات التشريعية لتعزيز السلامة المرورية.
- تقدم المدارس الفرصة لتضمين المعارف المرورية ضمن المناهج الدراسية. الحصص التعليمية، الفعاليات، وورش العمل حول السلامة المرورية تساهم في تعزيز الوعي لدى التلاميذ.
- تساهم المدرسة مساهمة فعالة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ.

7- اقتراحات

-إدراج الثقافة المرورية ضمن المناهج الدراسية كمادة أساسية.

-تنظيم محاضرات وورش عمل بالتعاون مع خبراء في السلامة المرورية.

-تشجيع الطلاب على المشاركة في مسابقات تصميم حملات توعية مرورية.

- تنظيم جلسات توعية للآباء حول أهمية تدريب الأطفال على السلوكيات المرورية الصحيحة منذ الصغر.
- إنشاء مواد تعليمية وألعاب تفاعلية تتعلق بالسلامة المرورية يمكن استخدامها في المنزل.
- تشجيع المبادرات المشتركة بين المدارس والشركات والمؤسسات غير الربحية لرعاية برامج وأنشطة توعية مرورية.
- دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بالسلوك المروري وتطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام دراستنا على أهمية ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كحجر الزاوية في بناء الأساس الثقافي للشخصية الفردية والجماعية. لا يمكن إنكار أن تأثير الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات وثيق الصلة بتطور وتشكل وعي الأفراد وثقافتهم .من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية والتثقيفية والتفاعلية، تمكنت هذه المؤسسات من غرس معايير وقيم مجتمعية إيجابية، تساهم في تحقيق توازن مثالي بين المحافظة على الهوية الثقافية وتبني المفاهيم العالمية المشتركة التي تدعم التواصل والتفاهم الحضاري بين الشعوب .إنزاء الستار على هذا النقاش يُشير إلى بلوغ فهم عميق لكيفية تشابك الخيوط الثقافية لتنسج نسيجاً مجتمعياً متماسكاً يُعبر عن ذاته في أنماط السلوك، وطرق التعبير، والتقاليد العريقة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، مكتبة الرائد العلمية، ط2، عمان، 1996.

2- بلعمري عبد الله، اساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي، تلاميذ المرحلة المتوسطة – نموذجا–، دارسة ميدانية بمتوسطة بلال، مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية)....

3- إقبال محمد بشير وآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتبة الجامعي الحديث، الإسكندرية.

4- جابر محمد سامية: الثقافة والشخصية، دار النهضة، بيروت، 1983.

5- جمال بوربيع، الاتصال والتكيف الاجتماعي في الوسط الحضري، الباحث الاجتماعي، ع12، جامعة جيجل، الجزائر، 2016.

6- حنان حمادي، محمد بومخلوف، جغرافية الجريمة في الوسط الجضري، قراءة سوسيولوجية، مجلة دفاتر الكخبر، المجلد17، ع01، 2022.

7- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2008.

8- خليل عمر معن: علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق، عمان، 1994.

9- خميس عاصم أحمد إبراهيم، خصائص التحضر وعلاقتها بالبيئة الحضرية المبنية حالة دراسية "مدينة طولكرم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2003.

10- رشيد زرواتي، تدريبات على منهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، ديون المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008.

11- زكي محمد إسماعيل: أنثروبولوجية التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980.

12- سيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري مدخل نظري في إدارة المعرفة، الإسكندرية، 2008.

13- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1998.

14- الطوباسي فواز: أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بمركز الضبط عند طلبة كليات المجتمع في مدينة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، 1994.

15- عادل أحمد عز الدين الأشول: علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمة العلماء الإسلام، مكتبة الأنجلوا المصرية، ط1، القاهرة، 1987.

16- عبد الخالق محمد العفيفي، الأسرة المشكلات الأسرية المعاصرة، المعهد العالمي للخدمة الاجتماعية ببررسعيد، 2011. عبد الرؤوف الضبع : علم الإجتماع الحضري – قضايا و إشكاليات–دار الوفاء للنشر،ط1، الإسكندرية، 2003.

17- عبد النور أرزقي، دور الثقافة المرورية في الحد من حوادث المرور، المجلة الجزائرية للتربية الصحية والنفسية، المجلد6، العدد01، جامعة أوكلي محند والحاج، البويرة، 2012.

18- عبد الهادي: قاموس علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ط3، مصر، 1988.

19- عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013.

20- فاطمة منتصر: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2000.

21- محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، 2015.

22- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

23- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، 1999.

24- محمد غبد العال النعيمي، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

25- محمود الكردي، التحضر دراسة اجتماعية، دار المعارف، القاهرة، 1986.

26- محمود حسن إسماعيل: منهج البحث الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.

27- محمود فتحي عكاشة، محمود شفيق زكي، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1991.

28- مصباح عامر: تنشئة الاجتماعية السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1، الجزائر، 2003.

29- منال إبراهيم القلال، بسمة صالح الشيخي، ثقافة السائق المرورية وأثرها على السلامة العامة، مجلة المتار للعلوم الإنسانية، المجلد1، العدد1، كلية الآداب، جامعة بنغازي، 2023.

30- منذر الضامن، أساس البحث العلمي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

الملاحق

الملحق رقم 01 استمارة خاصة بالأسر

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة مذكرة بعنوان

الثقافة المرورية وعلاقتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية لدى أرباب الأسر بمدينة تيارت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص حضري

إعداد الطالبان: **إشراف الأستاذ:**

- ملاك لمين نور الدين
- عجالي وهيبة

بوطيبة عبد الغاني

ملاحظة:

الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية 2023–2024

المحور الاول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 39سنة ☐ من 40 إلى 49سنة ☐

من 50سنة فما فوق ☐

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المهنة: .....

المحور الثالث: تؤدي الأسرة دورا فعالاً في اكساب أفرادها الثقافة المرورية من خلال غرس آداب المرور.

كيف يمكن للوالدين أن يكونوا قدوة في السلوك المروري السليم؟

- بتجاهل قواعد المرور ☐
- بالالتزام بقوانين المرور أمام الأطفال ☐
- بعدم استخدام حزام الأمان ☐

ما طرق تشجيع الأطفال على تنمية الثقافة المرورية؟

- إسداء النصح فقط ☐
- العبور من أماكن عشوائية ☐
- الممارسة معهم بانتظام ☐

ما أهمية تعليم الطفل بعدم اللعب أو الركض في الشوارع؟

- زيادة الوعي بالخطر ☐
- لا يوجد سبب مهم ☐
- لزيادة الحرية وعدم القيود ☐

كيف يمكن للأسرة الحد من مخاطر الطريق على الأطفال؟

- بتعليمهم الطرق الصحيحة لعبور الطريق ☐
- بإهمال تعليمهم قواعد المرور ☐
- بتجنب الحديث عن موضوع التربية المرورية ☐

ما الدور الذي يمكن لألعاب الأطفال وقصصهم أن يلعباه في تعزيز الثقافة المرورية؟

- توفير تسلية فحسب ☐
- يمكن استخدامها كوسائل توعوية ☐
- ليس لها تأثير ☐

بأي طريقة يمكن للرحلات العائلية أن تساهم في ترسيخ قواعد المرور السليمة؟

- بمخالفة قواعد المرور أثناء الرحلة ☐
- بالسفر دون التخطيط المسبق ☐
- بشرح قواعد المرور وتوضيحها للأطفال أثناء الرحلات ☐

كيف يمكن للتوجيه المستمر والمحادثات العائلية التأثير على ثقافة الطفل المرورية؟

- بالتسبب بالشعور بالإرباك ☐
- ببناء فهم واعي ☐
- لا تأثير له ☐

ما أهمية المشاركة في البرامج التوعوية المجتمعية المرورية للأسرة؟

- لتكون الأسرة عارفة وفعالة ☐
- للترفيه فقط ☐
- البرامج التوعوية ليست مهمة ☐

كيف يمكن لفحوصات السيارة الدورية أن تكسب الطفل وعيًا بأهمية السلامة؟

- بتعليمه دور الصيانة في السلامة ☐
- لا يجب تعليم الطفل هذه الأمور ☐
- يكفي فحص السيارة سنويًا بدون شرح ☐

ما الطرق الممكنة لإشراك الأطفال في وضع خطط السفر العائلية بشكل يعزز فهمهم واستيعابهم للآداب المرورية؟

- السفر دون مناقشة تفصيلية ☐
- جعلهم يشاركون في التخطيط واتخاذ القرارات ☐
- تجاهل اقتراحاتهم ☐

الملحق رقم 02 استمارة خاصة بالمدرسة

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة مذكرة بعنوان

الثقافة المرورية وعلاقتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية لدى ابتدائيات بمدينة تيارت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص حضري

إعداد الطالبان: **إشراف الأستاذ:**

- ملاك لمين نور الدين
- عجالي وهيبة

بوطيبة عبد الغاني

ملاحظة:

الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية 2023–2024

المحور الاول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: أقل من 25 سنة ☐ من 26 إلى 30سنة ☐ من 31 إلى 35سنة ☐

من 36سنة فما فوق ☐

3. الحالة العائلية: اعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ ارمل ☐
4. الخبرة المهنية:.....
5. اسم المؤسسة:.....

المحور الثاني: تساهم المدرسة مساهمة فعالة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ.

6. كيف يمكن للمدرسة تضمين الثقافة المرورية بين التلاميذ؟

إدراس دروس خاصة ☐ تحفيز التلاميذ على البحوث ☐ تنظيم أنشطة حول الثقافة المرورية ☐

7. كيف يمكن للمدرسة تشجيع التلاميذ على احترام القوانين خارج أسوار المدرسة؟.

اشراك التلاميذ في حملات توعوية ☐ توزيع مطويات ☐ زيارة مؤسسات خاصة بتوعوية المرورية ☐

8. هل يمكن للمدرسة دعم التحصيل الدراسي لتحقيق أهداف الثقافة المرورية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بـ "لا": هل يمكنالدعم من خلال:

دمج مواد الثقافة المرورية ☐ تخصيص ساعات إضافية حول الثقافة المرورية. ☐

9. هل تواجه المدرسة صعوبات في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم ما هي هذه الصعوبات:

- الحصول على الموارد اللازمة لتنفيذ برامج التوعية المرورية ☐

- قلة الاهتمام من قبل بعض التلاميذ ☐
- صعوبة في التعاون مع جهات أخرى ☐

10. كيف تساهم المدرسة في نشر الوعي والثقافة المرورية الإيجابية لدى التلاميذ؟

- زيادة الوعي بقواعد المرور ☐
- تشجيع التلاميذ على تطبيق قواعد المرور ☐
- تحسين التعاون بين المدرسة والجهات الأخرى ☐
- ضمان تطبيق قواعد المرور داخل المدرسة وخارجها ☐

11. كيف يمكن قياس فعالية جهود المدارس في نشر ثقافة مرورية إجابية بالتلاميذ؟

- إجراء اختبارات لقياس معرفة التلاميذ بقواعد المرور ☐
- إجراء مقابلات مع التلاميذ ☐
- إجراء استطلاعات رأي دورية ☐

12. هل يوجد دورات تدريبية خاصة بالتلاميذ حول سلامة الطرق قد يكون فعالاً؟

نعم ☐ لا ☐

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) ..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلفون بانجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

.....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المصادقة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم

السيد(ة) عجالي وليد .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 108233303 الصادرة بتاريخ : 2022/6/26 .....

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية

و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:

الجريمة الالكترونية وعلاقتها بمواقع شبكات التنشئة الاجتماعية .....

.....

نصرح بشرفنا أننا إلتزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2024/05/10

إمضاء المعني

المصادقة

عجالي وليد
108233303

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: 35 /ق ع إ/ ك ع إ/ 2024

إلى السيد(ة) محترم (ة) : مدير المدرسة الإبتدائية

بوزوينة الياود تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- ملاك لمين نورالدين
- عجالي وهيبة

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج الموسومة بعنوان :

الثقافة المرورية و علاقتها بمؤسسات التنشئة الإجتماعية في الوسط الحضري

تيارت في: 2024/05/ 09

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الدين

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: 35 /ق ع إ/ ك ع إ/ 2024

إلى السيد(ة) المحترم (ة) : مدير المدرسة الإبتدائية

زيان عبد القادر تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- ملاك لمين نورالدين
- عجالي وهيبة

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج الموسومة بعنوان :

الثقافة المرورية و علاقتها بمؤسسات التنشئة الإجتماعية في الوسط الحضري .

تيارت في: 2024/05/ 09

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الدين

مديرية المدرسة الابتدائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: 34 /ق ع إ/ ك ع إ إ /2024

إلى السيد(ة) المحترم (ة) : مدير المدرسة الإبتدائية

ساسي عبد القادر تيارت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- ملاك لمين نورالدين
- عجالي وهيبة

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج الموسومة بعنوان :

الثقافة المرورية و علاقتها بمؤسسات التنشئة الإجتماعية في الوسط الحضري .

تيارت في: 2024/05/ 09

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الدين

رئيس قسم علم الإجتماع

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قادري الجيلالي

مدير مدرسة